

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم السابع

في قيام الساعة وأحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفتن والعلامات

كتاب الفتن وعلامات الساعة

الباب الأول في قرب مبعث النبي ﷺ من الساعة

- ١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ومد اصبعيه السبابة والوسطى
- ٢ - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يشير باصبعيه ويقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه .
- ٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي خالد عن وهب السوائي قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها وجمع الأعمش السبابة والوسطى وقال محمد بن مرة إن كادت لتسبقني .

١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن اسحاق حدثني زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس إلى آخره وهذا جزء من حديث طويل .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم عن قتادة وأبي التياح عن أنس .
وأخرجه الترمذي عن قتادة عن أنس وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر أنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي خالد الوالي عن جابر بن سمرة .

(تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة ، اهـ .

٣ - (تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد والطبراني وقال لتسبقني فقط ، ورجالها رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة .

٤ - وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني .

٥ - وعن مهمل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثلي ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام ثم قال مثلي ومثل الساعة كمثل فرسى رهان ثم قال مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعته قوم طليعة فلما خشي أن يسبق ألح بثوبه أثبتهم أثبتهم ثم يقول رسول الله ﷺ أنا ذلك .

٦ - وعن المطلب بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين نذلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاءه فقال له رجل عنده يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معي مراراً لم تصنع هذا فقال ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكانى هذا فقال أيها الناس إنه لم يبق من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه .

٧ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء ذئب إلى راعى الغنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فألقى واستدفر فقال عمدت إلى رزق رزقي الله

٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا بشير حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه .

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض حدثني أبو حازم لا أعلمه إلا عن مهمل بن سعد إلى آخره .

(تخرجه) أخرجه البيهقي وحسنه السيوطي .

٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن عمر حدثني كثير يعني ابن زيد عن المطلب بن عبد الله .

(تخرجه) إسناده صحيح .

٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أشعث بن عبد الله عن

شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

(غريبه) واستدفر أصلها استدفر جاء في مجمع بحار الأقدار استدفر إذا جلس مقعياً وجعل ذنبه

بين رجلية وتروى استدفر .

عز وجل انتزعته مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئباً يتهكم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهودياً فجاء الرجل إلى النبي ﷺ وخبره فصدقه النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ إنها أمارات من أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده .

٨ - وعن الحسن قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ في بيته فجاء رجل فقل يارسول الله متى الساعة قال أما إنها قائمة فما أعددت لها قال والله يارسول الله ما أعددت لها من كثير عمل غير أني أحب الله ورسوله قال فانك مع من أحببت ولك ما احتسبت ، قال ثم قام رسول الله ﷺ يصلي فلما قضى صلاته قال أين السائل عن الساعة فأني بالرجل فنظر رسول الله ﷺ إلى البيت فإذا غلام من دوس من رهط أبي هريرة يقال له سمعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ هذا الغلام إن طال به عمر لم يبلغ به الهرم حتى تقوم الساعة قال الحسن وأخبرني أنس أن الغلام كان يومئذ من أقراني .

٩ - وعن أنس أيضاً رضى الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال له رسول الله ﷺ إن يعيش هذا الغلام فمسي أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

(تخریجه) أورده الهيئمی فی مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، .

٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

(تخریجه) أورده الترمذی عن حمید عن أنس ، وأورده مختصراً عن أشعب عن الحسن عن أنس وقال : وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وصفوان بن عسال وأبي هريرة وأبي موسى . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأورده مسلم بروايات عديدة ليس منها الحسن عن أنس ، وأورده البخاري عن قتادة عن أنس وانظر في معنى الحديث الرواية التالية .

٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسن بن موسى قالنا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرج قبله رواية عن عائشة قالت : كان الإعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث لإنسان منهم فقال :

١٠ - وعن الطفيل بن أبي كعب عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه

الباب الثاني : ومن أعظم الفتن تفرق الأمة المحمدية

١١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بنى إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة (وفي رواية كلها في النار إلا فرقة) قالوا يارسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجامعة .

١٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ افرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة .

« إن يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم ، وقال القاضي عياض هذه الروايات كلها محمولة على معنى الأول والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون وهو نظير قوله أرأيتكم ليلتكم هذه فإياها على رأس مائة سنة لا يبق منها على وجه الأرض من هو عليها الآن أحد . والمراد انقراض ذلك القرن وإن مر كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضت مائة سنة من تلك المقالة لا يبقى منهم أحد ووقع الأمر كذلك » .

١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه .

(تخريجه) أخرجه الترمذى مطرلاً وقال هذا حديث حسن ، والحاكم وصححه .

١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن طهية ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد العزيز بن عيسى المجاشعون عن صدقة بن يسار عن العميرى عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه بلفظ قريب عن قتادة عن أنس ، وأخرجه ابن جرير في التفسير ورجاله رجال الصحيح .

١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه ، وأخرجه أبو داود بزيادة وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وللحديث شواهد عديدة .

١٣ - وعن أبي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ، وإنه سيخرج في أمتي أقوام يجارى بهم تلك الأهواء كما يجارى الكلبُ بصاحبه لا يبتغي منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به .

١٤ - وعن أبي عمار قال حدثني جابر الجاهلي بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً .

١٥ - وعن زكريا بن سلام يحدث عن أبيه عن رجل قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات قالها اسحق (أحد الرواة) .

١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان قال حدثني أزهر بن عبد الله الهوزني قال أبو المغيرة في موضع آخر الحرازي عن أبي عامر .
(تخرجه) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمر وثنا أبو اسحق عن الأوزاعي حدثني أبو عمار .

(تخرجه) أورده السيوطي في الجامع الكبير ورمز له بالحسن وقال : قال الهيثمي : وجار جابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان الرازي قال : سمعت زكريا بن سلام يحدث الخ .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه زكريا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما ، وزكريا بن سلام أبو يحيى العبسي السكوني الأصم نزيل الري حدث عن أبيه والعلام بن بدر ومنصور بن المعتز وغيرهم وروى عنه اسحاق بن سليمان الرازي ويزيد بن شارون وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات كما جاء في تعجيل المنفعة وفي الحديث رجل لم يسم .

١٦ - وعن عرفة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول تكون هنات وهنات فن أراد أن يفرق أمر المسلمين وم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان .

١٧ - وعن بلال العبسي قال أنبأنا عمران بن حصن الضبي أنه أتى البصرة وبها عبد الله ابن عباس أميراً فإذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله لا يزيد على ذلك فدنوت منه شيئاً فقات له لقد أ كثر من قولك صدق الله ورسوله فقال أما والله إني شئت لأخبرك فقات أجل فقال اجلس إذا فقال إني أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمدينة في زمان كذا وكذا وقد كان شيخاً للحي قد انطلق ابن لهما فلحق به فقالا إنك قادم المدينة وإن ابنا لنا قد لحق بهذا الرجل فإنه فاطلبه منه فإن أبي إلا الإفتداء فأتيت المدينة فدخلت على نبي الله ﷺ فقلت يانبي الله إن شيخين للحي أمراني أن أطلب ابنا لهما عنده فقال تعرفه فقلت أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فأتيت به أبويه فقلت الفداء يانبي الله قال إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد امماعيل ثم ضرب على كتفي ثم قال لا أخشى على قريش إلا أنفسهم قلت وما لهم يانبي الله قال إن طال بك العمر رأيتهم ههنا حتى تري الناس بينها كالغنم بين حوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا فأنا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيهم العام يستأذنون على معاوية فذكرت ما قال رسول الله ﷺ .

١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة حدثني زياد بن علاقة عن عرفة .
(تخرجه) أخرجه مسلم في الجهاد ، وأبو داود في السنة . والنسائي في المحاربة ، وأخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائي بأطول من هذا ، وأخرجه مسلم من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفة بلفظ قريب .

١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثنا سعد يعني ابن أوس العبسي عن بلال العبسي .

(تخرجه) أبو أحمد محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم مولا لم أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة روى له الجماعة وسعد بن أوس ضعفه الأزدي وحده وروى له الجماعة وبلال العبسي ثقة ، وقد أورده الهيثمي عن عمران بن حصين باختصار وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسي وهو ثقة وله طريق طويلة في الخصائص وأورد رواية أخرى له عن عمران بن حصين وقال رواه أحمد والطهاني . جاله ثقات .

١٨ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال سألت ربي عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت أن لا يبتلنى أمتى بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألت أن لا يلبسهم شيعاً فأبى على .

١٩ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إنكم اليوم على دين وإنى مكائر بكم الأمم فلا تمشوا بعدى القهقرى .

الباب الثالث : ومنها قتال المسلمين بعضهم لبعض

٢٠ - عن الحسن أن أخاً لأبى موسى (الأشعري رضى الله عنه) كان يتسرع فى الفتنة فجعل ينهأ ولا ينتهى فقال إن كنت أرى أنه سيكفيك منى اليسير أو قال من الموعظة دون ما أرى ، وإن رسول الله ﷺ قال إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر فالتقاتل والمقتول فى النار ، قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه .

٢١ - وعن أبى بكره رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال إذا المسلمان حمل أحدهما على

١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن غيلان ثنا رشدين قال حدثنى عمرو بن الحارث عن بكير بن الضحاك القرشى عن أنس بن مالك .
(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف .

١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا خلف بن الوليد حدثنا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله .
(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن .
(تخریجه) روى متن الحديث ابن ماجه من طريق قتادة عن الحسن عن أبى موسى وقال فى الزوائد اسناده صحيح . ورجاله ثقات ، والنسائى من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن سليمان التيمى عن الحسن عن أبى موسى .

٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن أبى بكره .
(م ٢ - الفتح الربانى ج ٢٤)

صاحبه السلاح فهما على طرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً .

٢٢ - وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل قالوا أ كثر مما تقتل ، إنا لنقتل كل عام أ كثر من سبعين ألفاً قال إنه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً قالوا ومعنا عقولنا يومئذ قال إنه لتنزح عقول أهل ذلك الزمان ويخاف له هباء من الناس بحسب أ كثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء قال عفان في حديثه قال أبو موسى والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجاً إن أدركتني وإياكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دماً ولا مالاً .

٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينه عن اسماعيل أنه سمع قيساً يقول سمعت الصنابحي الأحمسي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الا إني فرطكم على الحوض وإني مكأثر بكم الأمم فلا تقتلن بعدى .

٢٤ - (ومن طريق آخر عن قيس بن أبي حازم أيضاً) عن الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ إني مكأثر بكم الأمم فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

٢٥ - وعن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ونحن نرجو أن

(تخرجه) أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ «جرف جهنم» وجاء في بعض النسخ «حرف» وحدث هذا أيضاً في رواية ابن ماجه - وأخرجه أبو داود عن أبي بكره من طريق الاحنف بن قيس بمعنى قريب .

٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالوا ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن ثنا أسيد بن المششم ثنا أبو موسى .

(تخرجه) رواه ابن ماجه باختصار - وأحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف اه
٢٣ - ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عباد بن عباد بن حبيب (بن المهلب بن أبي صفرة المهلب) أبو معاوية عن مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي .

٢٤ - (تخرجه) مكرر سابقه

٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا حسن ثنا زهير عن بيان وبرة عن سعيد بن جبير

يحدثنا حديثاً أو حديثاً حسناً فبدرنا رجل منا يقال له الحكم فقال يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القتال في الفتنة قال نكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة إن محمداً ﷺ كان يقاتل المشركين فكان الدخول فيهم أو في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك .

الباب الرابع : في وصية النبي ﷺ أصحابه باجتنب الفتن عند وقوعها وإرشادهم إلى ما فيه الخير لهم

٢٦ - عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال أتني بالكوفة في دارى إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم أُلجُ قلت عليكم السلام فُلجج فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قلت يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة قال طالع على النهار فذكرت مَنْ أتحدث إليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه قال ثم أنشأ يحدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشى والماشى خير من الراكب والراكب خير من المجرى فتلاها كلها في النار ، قال قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج ، قلت ومتى أيام الهرج ؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه قال قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال اكفف نفسك ويدك وأدخل دارك ، قال قلت يا رسول الله أرايت إن دخل رجل على دارى قال فادخل بيتك ، قل قلت أفرأيت إن دخل على بيتى قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض يمينه على السكوع وقل ربى الله حتى تموت على ذلك

(تخریجه) رواه البخارى من طريق زهير ومن طريق خالد بن عبد الله كلاهما عن بيان عن وبرة بنحوه ، ولم يسم الرجل الذى سأل ابن عمر ، وفى الفتح أنه وقع فى رواية البيهقي ومستخرج أبي نعيم أن اسمه حكيم .

٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن رجل عن عمرو بن وابصة (تخریجه) أورده الهيثمي فى مجمع الزوائد وقال رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، والرجل الذى روى الحديث عن عمرو بن وابصة هو اسحق بن راشد الجزرى وهو ثقة

٢٧ - وعن مسلم بن أبي بكره عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال فقال رجل يا رسول الله فما تأمرني قال من كانت له إبل فليلق بها ، ومن كانت له غنم فليلق بغنمه ومن كانت له أرض فليلق بأرضه ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده صخرة ثم لينج إن استطاع النجاة ثم لينج إن استطاع النجاة .

٢٨ - (وعنه أيضاً من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله ثم لينج إن استطاع النجاة ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت إذ قال رجل يابني الله جعلني الله فداك أرايت إن أخذ بيدي مكرها حتى ينطلق بي إلى أحد الصفيين أو إحدى الفتنتين « عثمان يشك » فيحذفني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأنى قال يبوء بإثك وأثمة ويكون من أصحاب النار .

٢٩ - وعن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال عند فتنة عثمان بن عفان رضى الله عنه أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عثمان الشحام قال حدثني مسلم بن أبي بكره عن أبيه .

٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكره عن أبيه .

(تخرجه) أخرج الروايتين مسلم وأخرج أبو داود الرواية الأولى بنحوه

٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إيث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال وهكذا رواه مسلم والترمذي عن قتيبة عن الليث عن عياش بن عباس القتيابي عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد الحضري عن سعد بن أبي وقاص فذكره وقال هذا حديث حسن ورواه مسلم عن بعضهم عن بعضهم عن الليث فزاد في الإسناد رجلاً يعنى الحسين وقيل الحسن بن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن حسين عن سعد ، وقد وردت هذه الزيادة في رواية أبي داود حدثنا الفضل بن عياش عن بكير عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول . . وفي هذه الرواية زياده في آخر الحديث . . . وتلا دائن بسطت إلى يدك (الآية وأخرجه الترمذي وقال : وفي الباب عن أبي

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال أفرأيت إن دخل عليّ بيتي فبسط يده إلى ليعتقلني قال كن كابن آدم .

٣٠ - وعن عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزينة بن حوالة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل النبي ﷺ في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال أنكتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فلهي^(١) عني وأقبل على الكاتب قال ثم دنوت دون ذلك قال فقال أنكتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فلهي عني وأقبل على الكاتب قال ثم جئت فقممت عليهما فإذا في صدر الكاتب أبو بكر وعمر فظننت أنهما ان يكتبان إلا في خير فقال أنكتبك يا ابن حوالة فقلت نعم يابني الله فقال يا ابن حوالة كيف تصنع في فتنة تشور في أقطار الأرض كأنها صياصي^(٢) بقر قال قلت أصنع ماذا يارسول الله قال عليك بالشام ثم قال كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها انفجة^(٣) أرنب قال فلا أدري كيف قال في الآخرة، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إليّ من كذا وكذا .

٣١ - عن أبي بردة قال مررت بالربذة فإذا فسطاط فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة رضى الله عنه فاستأذنت عليه فدخلت عليه فقلت رحمك الله إنك من هذا الأمر بـ كان فلو

هريرة وخباب بن الأرت وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى وخرشة . وهذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد في الاسناد رجلاً .

قال أبو عيسى وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه ،

٣ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق .

(غريبه) ١ - قال في المختار لمي عن الشيء لها بالضم والتشديد ولها بالضم اللام وكسرها سلا

عنه وترك ذكره وأضرب عنه اهـ

(٢) أي قرون بقر واحدها صيصة . (٣) أي وثبة أرنب من مكمنه يريد تقليل مدتها

(تخريجهم) أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال د رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالها رجال

الصحيح اهـ .

٣١ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة عن علي ابن

زيد عن أبي بردة .

خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال إن رسول الله ﷺ قال إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فإئت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه واكسر نبلك واقطع وترك واجاس في بيتك فقد كان ذلك « وفي رواية » فاضرب به حتى تقطعه ثم اجاس في بيتك حتى تأتيت يد خاطئة أو يعافيك الله عز وجل فقد كان ما قال رسول الله ﷺ وفعلت ما أمرني به ثم استنزل سيفاً كان معلقاً بعمود الفساط فاخرطه فإذا سيف من خشب فقال قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ واتخذت هذا أربب به الناس .

٣٢ - وعن أبي عمران عن ذي الاصابع رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله إن اقبلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليك بيت المقدس فاعله أن يفسأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد وروحون .

٣٣ - وعن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه قال ركب رسول الله ﷺ حماراً وأردفني خلفه وقال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم ، قال تعفف ، قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت (١) فيه بالعبد يعنى القبر كيف تصنع ، قلت الله ورسوله

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه في سننه مختصراً وفي الزوائد : هذا إسناد صحيح إن ثبت سماع حماد بن سلمة عن ثابت البناني

٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبي عمران .

(تخرجه) أورده ابن الاثير في أسد الغابة في ترجمة « ذي الاصابع » وقال أخرجه الثلاثة أى ابن منبه وأبو نعيم وابن عبد البر وأورده بن حجر في الاصابة وقال أخرجه البغوى وزاد في إسناده بين عثمان وأبي عمران رجلاً وهو زياد بن أبي سودة وكذلك أخرجه ابن شاهين وأبو نعيم قال البغوى رواء الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمران ذي الاصابع والذي قبله أولى الصواب ٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجولى عن عبد الله ابن الصامت .

(غريبه) (١) يكون البيت فيه بالعبد المراد بالبيت القبر أى يكون العبد قيمة القبر بسبب كثرة الاموات وقيل المراد بالبيت المتعارف ، والمعنى أن البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها فيباع البيت بعبد .

أعلم ، قال اصبر ، قال يا أبا ذر أرايت إن قتل الناس بعضهم بعضا يعني حتى تغرق حجارة الزيت^(١) من الدماء كيف تصنع ، قال الله ورسوله أعلم ، قال اقم في بيتك وأغلق عليك بابك ، قال فإن لم أترك قال فائت من أنت منهم فكن فيهم ، قال فآخذ سلاحى قل إذا تشاركم فيما هم فيه ولا تكن إن خشيت أن يروك شمع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبيوء بآئمه وأئمتك

٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضى الله عنهما) قال قال لى رسول الله ﷺ كيف أنت إذا بقيت في حمالة من الناس ، قال قلت يا رسول الله كيف ذلك قال إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وكانوا هكذا وشبك يونس (أحد الرواة) بين أصابعه يصف ذاك ، قال قلت ما أصنع عند ذاك يا رسول الله قال اتق الله ذر وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصتك وإياك وعوامهم .

٣٥ - وعنه أيضا عن النبي ﷺ أنه قال يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربلة ، يبقى منهم حمالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا يا رسول الله فما المخرج من ذلك قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم .

(١) (حجارة الزيت) موضع بالمدينة في الحرة سمي بها السواد الحجارة كأنها طليت بالزيت ، أى الدم يعلو حجارة الزيت ويسترها لكثرة القتلى ، ورأى البعض في ذلك إشارة إلى وقعة الحرة .
(تخرجه) أخرجه ابن ماجه بلفظ قريب وأورده الحاكم في المستدرک بلفظ قريب بزيادة في آخره فيكون من أصحاب النار ، قلت أفلا أحمل السلاح قال إذن تشاركه ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخارى من حديث همام عن أبى عمران وقد زاد في إسناده بين أبى عمران الجوفى وعبد الله بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة فى المتن وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلامة .

٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو (تخرجه) إسناده صحيح

٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(تخرجه) أخرجه أبو داود من رواية عمارة بن حزم ومن رواية عكرمة وأخرجه ابن ماجه

٣٦ - وعن ربي قال سمعت رجلاً في جنازة حذيفة (ابن اليمان رضى الله عنه) يقول سمعت صاحب هذا السرير يقول ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لادخلن بيتي فلئن دخل عليّ لأقولن ها بُؤ بائى وانك .

٣٧ - ز - وعن عليّ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه سيكون بعدى اختلاف أو أمر فإن استطعت أن تكون السليم فافعل .

٣٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى عليكم زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

٣٩ - وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من المائى والمائى فيها خير من الساعى فاكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحدكم بيته فليكن كخير ابني آدم .

من رواية عمارة بن عمرو بن حزن وأورده الحاكم في المستدرک من طريق عمارة بن حزم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، وعمر بن شعيب هو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ثقة .
٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربي .
(تخریجه) رجاله ثقات

٣٧ - (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المدي ثنا فضيل بن سليمان يعني النميري ثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب .
(تخریجه) إسناده صحيح والسلم بفتح السين وكسرها

٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن داود عن شيخ عن أبي هريرة (تخریجه) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : رواد أحمد وأبو يلى ، عن شيخ ، عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات . وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وإن الشيخ الذي لم يسم سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبرة ، وأقره الذهبي .
٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن حجاج عن عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود من طريق عاصم الاحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول .

٤٠ - وعن الحسن بن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال صحبنا النبي ﷺ وسمعناه يقول إن بين يدي الساعة فتنة كأنها كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ثم يمسي كافراً ويمسي مؤمناً ثم يصبح كافراً ، يبيع أقوام خلافتهم بعرض من الدنيا يسير أو بعرض الدنيا قل الحسن والله لقد رأينا من صوراً ولا عقول أجساماً ولا أعلام فراش نار وذبان طمع ، يفتنون بدرهمين وبروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

٤١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل ، المتمسك يومئذ بدينه كالحقابض على الجر أو قال على الشوك قال حسن في حديثه خبط الشوكه .

٤٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان يكون أفضل الناس فيه منزلة رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع بهيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مظاهنه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويدع الناس إلا من خير .

٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن بن النعمان بن بشير .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقة جماعة وفيه لين .

٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا بن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه إلى آخره ، رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله الجهمي عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه مسلم والنسائي

٤٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم غنما يتبع بها شف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

الباب الخامس في ذكر الجملة التي تجيء منها الفتن وفيه ذكر الخوارج والحرورية والرافضة

٤٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان قائماً عند باب عائشة رضي الله عنها فأشار بيده نحو المشرق فقال الفتنة ههنا حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٥ - (وعنه أيضاً من طريق ثان) رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق يقول ها إن الفتنة ههنا ، ها إن الفتنة ههنا ، ها إن الفتنة ههنا ، إن الفتنة ههنا من حيث يطلع الشيطان قرنيه .

٤٦ - (وعنه من طريق ثالث) قال رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يؤم العراق ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٧ - (وعنه من طريق رابع) قال خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة رضي الله عنها فقال رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٨ - (وعنه من طريق خامس) قال رسول الله ﷺ تجيء الفتنة من ههنا من المشرق .

٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن ابن مسعدة شيخ من الأنصار عن أبيه عن أبي سعيد

(تخرجه) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه

٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر

٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة سمعت سالم يقول

سمعت عبد الله بن عمر يقول

٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن

ابن عمر

٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني عكرمة بن عمار عن سالم عن

بن عمر

٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم من طرق عن ابن عمر ، ورواه الترمذي من طريق الزهري

عن سالم عن أبيه ، وقال : حديث حسن صحيح ،

فرع في ذكر الخوارج الذين من ذرية من تقدم ذكركم في عصر الإمام على رضي الله عنه وبقال لهم الحرورية أيضاً

٤٩ - عن يسير بن عمرو قال دخلت على سهل بن حنيف رضي الله عنه فقلت حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ قال في الحرورية قال أحدثك ما سمعت لا أزيدك عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يذكر قوماً يخرجون من ههنا وأشار بيده نحو العراق يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قلت هل ذكركم لهم علامة قال هذا ما سمعت لا أزيدك عليه .

٥٠ - وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم عن غيره فإنا أنا رجل محارب والحرب خدعة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في آخر الزمان أقوام أحدث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينا لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة .

٥١ - وعن عبد الله بن عمرو (بن العاص رضي الله عنهما) قال سمعت رسول الله ﷺ

٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر قال حدثنا حرام بن اسماعيل العامري عن أبي اسحق الشيباني عن يسير بن عمرو

(تخريجهم) أورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال : وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث عبد الواحد بن زياد ومسلم من حديث علي بن مسهر والموافق بن حوشب والنسائي من حديث محمد بن فضيل كلهم عن أبي اسحق الشيباني به ،

٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سويد بن غفلة (تخريجهم) أورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال : وأخرجاه في الصحيحين من طرق عن الأعمش به ، وعزاه صاحب ذخائر المواريث إلى البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي

٥١ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته إذ جاء رجل فاشتد الناس عليه خميسة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منه قرن قطع حتى عدّها زيادة على عشرة مرات كلما خرج منه قرن حتى يخرج الدجال في بقيتهم .

٥٢ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فردّد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

فرع آخر في ذكر الرافضة

٥٣ - ز - حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل وثنا^(١) محمد بن سليمان لوبن في سنة أربعين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد في حديث طويل وشهر ثقة ، وفيه كلام لا يضمر ، وبقية رجاله رجال الصحيح اه
وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال : وقد روى أبو داود أوله في كتاب الجهاد من سننه عن القراريري عن ماذ بن هشام عن أبيه عن قتادة
٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب سمعت عبد الله بن عمر يقول

(تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد ، وفيه أبو جناب وهو مدلس

(١) القائل وثنا محمد بن سليمان هو عبد الله بن الإمام أحمد

٥٣ - (تخریجه) فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل : ضمه أحمد وابن معين وقال : منكر الحديث ، وإبراهيم بن حسن : ذكره ابن حبان في الثقات وقد أورد البخاري الحديث في الكبير في ترجمة إبراهيم بن حسن بلفظ : يكون قوم نهم الرافضة ، يرفضون الدين ، رواه عن محمد بن الصباح عن

الباب السادس ومن الفتن ظهور ثلاثين كذاباً قبل قيام الساعة كلهم يزعم أنه رسول الله منهم مسيلة الكذاب

٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله

٥٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بن يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعض أصحابي يقول قريب من ثلاثين كذاباً .

٥٦ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال أ كثر الناس في مسيلة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أ كثرتم فيه وأنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة وأنه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح (يعني الدجال) إلا المدينة على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح .

يحيى بن المترك وكأنه لم يره ضعيفاً فإنه لم يخرج أحداً من رواته . وذكره أيضاً الحافظ في التعميل عن المسند ، فلم يذكر له علة

٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

(تخريجه) رواه مسلم عن زهير بن حرب وإسحاق بن منصور كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد ورواه البخاري ضمن حديث طويل من طريق شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن وهو الأعرج عن أبي هريرة ورواه أيضاً مع حديث آخر من طريق عبد الرزاق عن ميمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة

٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مرسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر (تخريجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والبخاري وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف وبقيّة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين . ١ هـ

٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة

(تخريجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح ، ١ هـ

الباب السابع : في ذكر فتن مسماة يتلو بعضها بعضاً إلى قيام الساعة

٥٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله ﷺ فعدّ ذكر الفتن فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس قال هي فتنة هرب وحرب ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما والى المتقون ، ثم يصطالح الناس على رجل كورك^(١) على ضلع ، ثم فتنة الدهماء ولا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انتقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه إذا كان ذا كم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد .

٥٨ - وعن شهر بن حوشب قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ثم لقد رأيتنا بآخرة الآن وللدّينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتباعدتم بالعيقة^(٢) وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمكم الله مذلة في أعناقكم ثم لا تنزع منكم

٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة الحمصي أو اليحصبي عن عمير بن هانيء العنسي سمعت عبد الله بن عمر

(١) (غريبه) ثم يصطالح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلاحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعبارة أخرى : صاحب مجمع بحار الأنوار

(تخریجه) أخرجه أبو داود ، والحاكم في المستدرک وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ورواه أبو نعيم في الحلية وقال : غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث عبد الله بن سالم ،

٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب (غريبه) (٢) بالهيئة - (الهيئة) هو أن يبيع من رجل سلعة بشمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بشمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضاً عينة وهي أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة

حتى ترجعون^(١) إلى ما كنتم عليه وتوبون^(٢) إلى الله ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها وتلقطهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول بخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يقر أحدكم عمله مع عملهم يقولون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

٥٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي ﷺ نحوه .

٦٠ - وعنه أيضاً قال دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً مكيباً^(٣) فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيتها الأمة ، موت نبيكم ﷺ فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله ﷺ واحدة ، قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ فنتين ، قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث ، قال رسول الله ﷺ وموت^(٤) كقعاص الغنم قال رسول الله ﷺ أربع ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ليجتمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون

(٢ ، ١) وردتا إثبات النون ولهما وجه من العربية وفهيج الكلام كما وردتا بحذف النون في

نسخة أخرى

(تخرجه) فيه أبو جناب وهو مدلس

٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب

(تخرجه) أورده الميمني في مجمع الزوائد مختصراً وقال «رواه أحمد في حديث طويل وشهر

ثقة وفيه كلام لا يضر . وبقي رجاله رجال الصحيح ،

٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن ثناء خاف يعني ابن خليفة عن أبي جناب عن

أبيه عن عبد الله بن عمرو

(غريبه) (٣) مكيباً أى بطيئاً متأنياً غير مستعجل .

(٤) القعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت .

أولى بالغدر منكم قل رسول الله ﷺ خمس ، قال وفتح مدينة قال رسول الله ﷺ تمت ، قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينية .

٦١ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ست من أشراط الساعة ، موتي ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كقمعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسبرون في ثمانين بنداً^(١) كل بند اثنا عشر ألفاً .

٦٢ - وعن عوف بن مالك (الأشجعي الأنصاري رضى الله عنه) قال أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال عوف ؟ فقلت نعم ، فقال ادخل ؛ قال قلت كلى أو بعضى قال بل كلك ، قال اعد ديا عوف ستا بين يدي الساعة ، أولهن موتي قال فاستبكت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتني قال قلت إحدى ؛ والثانية فتح بيت المقدس ؛ قلت اثنين ؛ والثالثة موتان^(٢) يكون في أمتي يأخذهم مثل قمعاص الغنم ؛ قال ثلاثا ؛ والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظمها ؛ قل أربعاً ؛ والخامسة يفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها ؛ قل خمساً ؛ والسادسة هدة تكون بينكم وبين نبي الأصفر فيسبرون إليكم على ثمانين غابة قلت وما الغاية ؟ قال الراية تحت

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه أبو جناب السكبي وهو مدلس . وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا الإسناد فيه نظر من جهة رجاله ولكن له شاهد من وجه آخر صحيح ، ورأى شارح النهاية أن لفظ الحديث بعيد عن أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم وأن الشاهد الصحيح هو فيض المال وموت كقمعاص الغنم . وقد حدث الموت بالطاعون في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن النهاس بن قهم حدثني شداد أبو عمار عن معاذ بن جبل

(غريبه) (١) بنداً البند هو العلم الكبير وجمعه بنود

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية ونسبه صاحب الفتح الكبير إلى الطبراني في الكبير

٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن

جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك

(غريبه) (٢) موتان : الموت الكثير ويعبر بصيغة الفعلان عن الحركة والتتابع والكثرة .

كل راية اثنا عشر ألفا، فسقاط المسلمين^(١) يومئذ في أرض يقال لها القوطة في مدينة يقال لها دمشق .

٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن خالد اليشكري قال خرجت زمان فتحت أستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحمقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه أنه من رجال أهل الحجاز قال فقلت من الرجل ؟ فقال القوم أو ما تعرفه ؟ فقلت لا فقالوا هذا حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) صاحب رسول الله ﷺ قال فقمعت وحدث القوم فقال إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم إني سأخبركم بما أنكرتم من ذلك ، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت في القرآن فهما فكان رجال يميثون فيسألون عن الخير فكنت أسأله عن الشر فقلت يا رسول الله أ يكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ فقال نعم ، قال قلت فما المصمة يا رسول الله قال السيف قال قلت وهل بعد هذا السيف بقية ؟ قال نعم تكون إمارة على أقذاء ومهنة على دخن ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهره وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة ، قال

(١) فسقاط المسلمين . مكان اجتماعهم .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : تفرد به أحد من هذا الوجه ، وذكر رواية له عن البخاري من طريق الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلام بن زبر سمعت بشر بن عبد الله سمع أبا أدريس سمعت عوف بن مالك رحمه الله وقال : ورواه أبو داود وابن ماجه والطبراني من حديث الوليد بن مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الوليد بن زبر عن زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله وقد صرح البخاري في روايته بسامع بن زبر من بشر بن عبيد الله قالته أعلم . وعند أبي داود فقلت أدخل يا رسول الله قال نعم قلت كلى قال نعم وأنا قلت ذلك من صغر القبة ،

٦٣ - وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت صخر يحدث عن سبيع قال أرسلوني من ماء إلى الكوفة اشتري الدواب فأتينا الكساسة فإذا رجل عليه جمع قال فأما صاحبي فانهط إلى الدواب وأما أنا فأنته فإذا هو حذيفة فسمعته يقول الخ

(م ٤ - الفتح الرباني ج ٢٤)

قلت ثم ماذا؟ قال يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار من وقع في ناره وجب أجره وخط وزره، ومن وقع في نهره وجب وزره وخط أجره، قال قلت ثم ماذا؟ قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة، المصدع من الرجال الضرب، وقوله فما العصمة منه قال السيف كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زهني أبي بكر رضي الله عنه، وقوله إمارة على اقضاء وهدنه، يقول صلح وقوله على دخن يقول على ضغائن قيل لعبد الرزاق ممن التفسير قال عن قتادة زعم . (وفي رواية) قال قلت يا رسول الله ما هدنة على دخن قال قلوب لا تعود على ما كانت .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال يا حذيفة اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه، فأعرض عني فأعدت عليه ثلاث مرات وعلمت أنه إن كان خيراً اتبعته وإن كان شراً اجتنبتة فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء عماء صماء ودعاة ضلالة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها .

٦٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الآيات خرزات منظومات في سلك فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا علي بن زيد عن اليشكري عن حذيفة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية مختصراً عن البخاري من طريق يحيى بن موسى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي حدثني أبو ادريس الخولاني ومئة سمع حذيفة بن اليمان . وقال ثم رواه البخاري أيضاً ومسلم عن محمد بن المثنى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به نحوه . وقد روى هذا الحديث من طرف كثيرة عن حذيفة فرواه أحمد وأبو داود والنسائي من طريق نصر بن عاصم عن خالد اليشكري الكوفي عنه مبسوطاً وفيه تفسير لما فيه من مشكل ، ورواه النسائي وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن قرط عنه ، .

٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا علي بن زيد عن خالد بن الحويرث

عن عبد الله بن عمرو

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، ورواه الحاكم في المستدرک عن طريق يزيد بن هارون أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو .

٦٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من أشرط الساعة أن يرى رعاة الشاء رؤوس الناس ، وأن يرى الخفاة العراة الجوع يتبارون في البناء ، وأن تلد الأمة ربتها أو ربها .

٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تبادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة .

٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريحة (حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه) قال كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث ، قال فأشرف علينا رسول الله ﷺ فقال ما تذكرون ؟ قالوا الساعة ، قال إن الساعة لن تقوم حتى ترون ^(١) عشر آيات ، خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس فقال شعبة سمعته وأحسبه قال تنزل معهم حيث نزلوا وتقبل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثني بهذا الحديث رجل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة لم يرفعه

٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة ثنا عرف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة . (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق اسماعيل بن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ قريب ، وجاء ذكر هذه الأشرط في حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري ومسلم .

٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة . (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهكذا رواه مسلم من حديث شعبة وعبد الصمد كلاهما عن همام ثم رواه أحمد منفرداً به عن أبي داود عن عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . (١) وفي رواية حتى تروا .

٦٧ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وقد رواه مسلم من حديث سفيان ابن عيينة وشعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد به ، وفي رواية عن شعبة عن عبد العزيز ربيع عن ابن الطفيل عن حذيفة بن أسيد موقوفاً ، ورواه أهل السنن الأربعة من طرق

إلى النبي ﷺ فقال أحد هذين الرجلين نزول عيسى بن مريم وقال الآخر ربح تلقينهم في البحر .

٦٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال ، ثم ضرب على نغذه أو على منكبه ثم قال إن هذا لحق كما أنك قاعد ، وكان مكحول يحدث به عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله .

٦٩ - وعن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر .

٧٠ - وعن سلمة بن نفيل السكوني رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ

عن فرات القزاز وقال الترمذي حسن صحيح ، اه وللإمام أحمد رواية أخرى عن سفيان عن فرات بنحوه إلا أنه قال بعد الإشارة إلى نار عدن قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد سقط كاه ، يعني لم يجده في مسند أبيه .

٦٨ - (تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن الإمام أحمد وقال دوهكذا رواه أبو داود عن عباس العنترى عن أبي النصر هاشم بن القاسم به وهذا إسناد جيد وحديث حسن عليه نور الصدق وجمالة النبوة ، وليس المراد أن المدينة تخرب بالكلية قبل خروج الدجال ، وإنما ذلك في آخر الزمان كما سيأتى بيانه في الأحاديث الصحيحة بل يكون عمارة بيت المقدس سبياً في خراب المدينة المنورة فإنه قد ثبت في الأحاديث أن الدجال لا يقدر على دخولها يمنع من ذلك بما على أنقابها من الملائكة بأيديهم السيوف المصلطة ، اه

٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالوا ثنا أبو بكر حدثني الوليد ابن سفيان بن أبي مريم عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بحرية قال أبو المغيرة في حديثه عن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل .

(تخریجه) أخرجه أبو داود عن ابن نفيل حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي مريم عن الوليد بن سفيان الخ ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارنى عن الحكم بن المبارك عن الوليد بن مسلم وقال حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدرى وأخرجه ابن ماجه .

٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا أرطاة (يعنى ابن المنذر) ثنا ضمرة بن حبيب قال ثنا سلمة بن نفيل السكوني .

إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَيْتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَبِمَاذَا؟ قَالَ بِمَسْخَنَةٍ^(١) ،
قَالُوا فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَعَلَ بِهِ قَالَ رَفَعَ وَهُوَ يُوحِي إِلَى أَنِّي مَكْفُوتٌ^(٢)
غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ وَلَسْتُمْ لَا بَتِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا مَتَى وَتَسْتَأْنُونَ أَفْنَادًا^(٣)
يَعْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ .

٧١- وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ زُغَبِ الْأَيَادِي حَدَّثَهُ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ
الْأَزْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي وَإِنَّهُ لَنَازِلٌ عَلَيَّ فِي يَدَيَّ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى
أَقْدَامِنَا لِنَنْغَمَ فَرَجَعْنَا وَلَمْ نَنْغَمْ شَيْئًا وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وَجْهِهِ فَنَقَامُ فِيمَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَكْهَمْ إِلَى
فَاضْعَفْ ، وَلَا تَكْهَمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيُعْجِزُوا عَنْهَا ، وَلَا تَكْهَمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْنِرُوا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ
لِي فَتَحْنِ لَكُمْ الشَّامَ وَالرُّومَ وَفَارِسَ أَوِ الرُّومَ وَفَارِسَ حَتَّى يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا وَكَذَا
وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا وَمِنَ الْغَنَمِ حَتَّى يَمْطِيَ أَحَدُهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى
رَأْسِي أَوْ هَامَتِي فَقَالَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ اخْتِلَافَةً قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدْ دَنَتْ
الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ .

٧٢- وَعَنْ سَيَّارٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

(غَرِيبُهُ) (١) أَيْ فِي مَسْخَنَةٍ هِيَ قَدْرٌ كَالْتَنُورِ يَسْخَنُ فِيهِ الطَّعَامُ .

(٢) مَكْفُوتٌ أَيْ مَضْمُومٌ إِلَى الْقَبْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا .

(٣) أَيْ جَمَاعَاتٌ مَتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ وَاحِدُهُمْ فَنَدٌ .

(تَخْرِيجُهُ) أَوْرَدَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ مَبْشَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا
ضَمْرَةُ الْخ . وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ وَأَقْرَاهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ لَمْ يَخْرُجَا
لِأَرْطَاةٍ وَهُوَ ثَبَتٌ وَالْخَبَرُ مِنْ غَرَائِبِ الصَّحَاحِ وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَارِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْأَصَابَةِ وَعِزَّاهُ لِلنَّسَائِيِّ .

٧١ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا مَعَاوِيَةُ عَنْ ضَمْرَةَ .

(تَخْرِيجُهُ) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بَنَحْوَهُ وَأَوْرَدَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ
الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُغَبِ الْأَيَادِي مَعْرُوفٌ فِي تَابِعِي أَهْلِ مِصْرَ وَأَقْرَاهُ الذَّهَبِيُّ .

٧٢ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ

طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ .

عنه) جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقتنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله جلسنا فقال بعضهم أما سمعتم رده على الرجل صدق الله ببلغت رسوله؟ أيكم يسأله؟ فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدي الساعة تساميم الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم.

٧٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه.

٧٤- وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جبهجاه.

٧٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس يحدث القوم في مجلسه حديثاً جاء أعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع فذكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد والبرار يعضه وقال: «ورجال أحمد والبرار رجال الصحيح، ورواه الحاكم بنحوه في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي».

٧٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة.

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم

٧٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الخثمي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم الأنصاري عن أبي هريرة.

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي.

٧٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريح قال ثنا فليح عن هلال عن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة

عن الساعة ؟ قال ها أنا ذا يارسول الله ، قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ، قال يارسول الله كيف أو قال ما اضاعتها ؟ قال إذا توسد الأمر غير أهله فانتظر الساعة .

الباب الثامن في ذكر فتن عامة وأمور هامة لا تقوم الساعة إلا بعد حصولها

٧٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه قال قال رسول الله ﷺ إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وبه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل زوي لي الأرض أو قال إن ربّي زوي لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيملغ ما زوي لي منها ، وإني أعطيت السككzin الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربّي لأمتي أن لا يهلكوا بسنة بعامة ، ولا يسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، وإن ربّي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد وقال يونس لا يرد^(١) ، وإني أعطيت لأمتك أني لا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أو قال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسيب بعضها ؛ وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ؛ وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ؛ ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان ؛ وانه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ؛ ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل .

٧٧ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن تداعى عليكم

(تخريجهم) أخرجه البخاري في كتاب العلم .

٧٦ - (غريبه) (١) وقال يونس لا يرد أي يحذف فانه .

(تخريجهم) رواه مسلم وأبو دارد والترمذي وابن ماجه من طرق أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي عن أبي أسماء عمرو بن مرثد عن ثوبان بنحوه وقال الترمذي حسن صحيح .

٧٧ - (بسنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا ابن المبارك ثنا مرزوق أبو عبد الله الحمصي أنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان .

الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها، قال قلنا يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ؟ قال أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غنائم كغنائم السيل ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قال قلنا وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت.

٧٨- وعن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البخري الطائي قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم.

٧٩- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة.

٨٠- وعن سلامة ابنة الحر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من أشراط الساعة أو في شرار الخلق أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلي بهم.

٨١- وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لا يلبث الجور بعدى إلا قليلاً حتى يطلع فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره؛ ثم يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره.

(تخریجه) أخرجه أبو داود وأورده البخاري في تاريخه.

٧٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة

(تخریجه) أخرجه أبو داود.

٧٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامري عن

أسود بن هلال عن ابن مسعود.

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال: رواه كاه أحمد والبخاري ببعضه

وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه.

٨٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا مروان قال حدثتنا امرأة

يقال لها طلحة مولاة بني فزاره عن مولاة لهم يقال لها عقيلة عن سلامة ابنة الحر.

(تخریجه) عزاه صاحب الفتح الكبير إلى أبي داود وأورده ابن الأثير في أسد الغابة وقال

أخرجه الثلاثة (أي ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر).

٨١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا خالد عن نافع عن معقل بن يسار.

(تخریجه) قال صاحب منتخب العمال: تفرد به أحمد.

٨٢ - وعن علي رضي الله عنه قال ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ فحمرًا لونه فقال غير ذلك أخوف لي عليكم ذكر كلمة^(١).

٨٣ - وعن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يذكر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما مدة أمتك من الرخاء فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرار كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم إن النبي ﷺ قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي ، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة قلها مرتين أو ثلاثاً فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمانة أو علامة أو آية ؟ فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المجلبة على الناس .

٨٤ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم لا يدركني زمان ولا تدر كوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه من الحليم ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم السنة العرب .

٨٥ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يقول

٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجى عن علي رضي الله عنه .

(١) ذكر كلمة : هكذا وردت في المسند . ولعل أحد الرواه قد نسي الكلمة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، .

٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات ، .

٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى أنا ابن طبيعة ثنا جميل الأسلمي عن سهل بن سعد .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک عن جميل بن عبد الرحمن الخذاء عن أبي هريرة بنحوه .

٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحرث قال الزهري وكان لهند أزرار في كمها عن أم سلمة .

لا إله إلا الله ما فتح الليلة من الخزائن لا إله إلا الله ما أنزل الليلة من الفتن من يوظف صواحب الحجرات يارب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة .

٨٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : تكون فتنة تستنظف^(١) العرب قتلاها في النار ، اللسان فيها أشد من وقع السيف .

٨٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم

(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح .

٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب ثنا عبد الله وعلى بن اسحق قال انا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزهري .

٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد بن سيماء كوش عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(غريبه) (١) أي تستوعبهم هلاكاً يقال استنظفت الشيء إذا أخذته كله ومنه قولهم استنظف الحراج ولا يقال نظفته . وقد جاءت روايات بالطاء «تستنظف» وقيل في معناها تفرقهم وتبددهم كما ينفرط الدقد بعد أن كان منظوماً أو تنفرط اللؤلؤة فتتكسر بعد أن كانت مجتمعة وهو مأخوذ من قول العرب تنظفت اللؤلؤة إذا تفرطت أي تكسرت وأصبحت قطعاً صغيرة بعد أن كانت واحدة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن أبي داود من طريق محمد بن عبيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا الليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو وقال «وقد رواه أحمد عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة والترمذي وابن ماجه من حديثه عن طاوس عن زياد وهو الاجم» ويقال له زياد سمين كوس وقد حكى الترمذي عن البخاري أنه ليس لزياد حديث سواه وأن حماد بن زيد رواه عن الليث فرفعه وقد استدرك ابن عساكر على البخاري هذا ، فإن داود رواه من طريق حماد بن زيد مرفوعاً والله أعلم ، وفي ضبط اسم سيماء كوش كلام كثير وزياد بن سيماء كوش تابعي من أهل اليمن وهو مولى عبد القيس ليس له إلا هذا الحديث وهو ثقة .

٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن

أبي هريرة .

يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل.
٨٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إنها ستأتني على الناس سنون خداعة يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال السفينة يتكلم في أمر العامة .

٩٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أمام الدجال سنين خداعة فذكر نحوه وفيه قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة .

٩١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ من المال بحلال أو بحرام .

٩٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد

(تخریجه) رواه مسلم والترمذی وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا عبد الملك بن قدامة ثنا اسحق بن بكر ابن أبي الفرات عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هرون به نحوه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وأخرجه ابن ماجه وقال البوصيرى في الزوائد في اسناده اسحق بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف مجهول وقيل منكر وذكره ابن حبان في الثقات ، وللحديث شواهد أخرى بروايات صحيحة .

٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو جعفر المدائني وهو محمد بن جعفر ثنا عباد ابن العوام ثنا محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الطهيمى في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس وفي اسناد الطبرانى ابن طعيه وهو لين ، وقد صرح ابن اسحق بسماعه في رواية البزار في هذا الحديث .

٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال وثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى بلفظ ، أمن حلال أم من حرام ، .

٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا عباس القتيانى قال

نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءكم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم .

٩٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يخدمونكم ما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فأياكم وإياهم .

٩٤ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : يكون في آخر الزمان أقوام إخوان للعلائية أعداء السريرة فقييل يارسول الله فكيف يكون ذلك ؟ قال ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم إلى بعض .

فرع ومن الفتن منع أهل الذمة أداء الجزية

٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول كيف أنتم إذا لم تجتنبوا ديناراً ولا درهماً

سمعت أبي يقول سمعت عيسى بن هلال الصدي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله ابن عمرو يقول .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال المنذرى في الترغيب والترهيب : رواه ابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد حدثني أبو هانئ حميد ابن هانئ الخولاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه مسلم في المقدمة من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالوا حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد إلخ .. وأورده الحاكم في المستدرک من طريق محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني سعيد .. إلخ وقال : هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علله وأقره الذهبي .

٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

فقبل له وهل ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ فقال والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق عليه السلام قالوا نعم ذاك؟ قال تذهبك ذمة الله وذمة رسوله فيشدد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن مرتين .

٩٦ - (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت الشام مدها ودينارها . ومنعت مصر أردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم يشهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه .

٩٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل هو ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال يوشك أهل العراق ألا يجي إليهم قفيز ولا درم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال يوشك أهل الشام ألا يجي إليهم دينار ولا مده قلنا من أين ذلك؟ قال من قبل الروم يمنعون ذلك قال ثم أمسك هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثوا لا يعمده عدداً قال الجريري فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء أترى أنه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لا .

نزع في بعض ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في الفتن

٩٨ - عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما ذلك أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني من ذلك شيئاً أسرته إلى لم يكن حدث به غيري ، ولكن رسول

(تخرجه) متفق عليه .

٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه مسلم وأبو داود .

٩٧ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن الامام أحمد وقال : رواه مسلم من حديث الجريري بنحوه .

٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح يعني ابن كيسان عن

ابن شهاب قال أبو إدريس عائذ الله .

الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه سئل عن الفتن وهو بعد الفتن فيهن ثلاث لا يذرن شيئاً منهن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .
 ٩٩ - (عن حذيفة) أنه قال أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أنني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .

١٠٠ - وعن أبي وائل عن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فما ترك شيئاً يكون بين يدي الساعة إلا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، قال حذيفة فإني لأرى أشياء قد كنت نسيتهما فأعرفها كما يعرف الرجل وجه الرجل قد كان غائباً عنه يراه فيعرفه ، قال وكيع (أحد الرواة) مرة فرآه فعرفه .

١٠١ - وعن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله إنا كنا في شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يدك فهل بعد الخير من شر ؟ قال نعم ، قال ما هو ؟ قال فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً نأتيسكم مشبهة كوجوه البقر لا تدرون أيّاً من أيّ .
 ١٠٢ - وعن ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه قدم من عند عمر (رضى

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق حرمة بن يحيى التيجي حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب .

٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

١٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأخرجه ابن عساكر في تاريخه .

١٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا السفر بن نسير الأزدي

وغيره عن حذيفة .

(تخريجه) لم نجده بهذا السباق لغير الامام أحمد . والسفر بسكون الفاء ابن نسير بضم النون وفتح السين مصغراً الأزدي الحمصي أرسل عن أبي الدرداء وهو ضعيف من السادسة ، كما جاء في التقریب .

١٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون ثنا أبو مالك عن ربيع بن حراش .

الله عنه) قال لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ أيرحم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن؟ فقالوا نحن سمعناه، قال لعالمكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا أجل، قال لست عن تلك أسأل، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيسم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر؟ قال فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد، قال قلت أنا، قال لى أنت لله أبوك قال قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأى قلب أنكرها نكثت فيه نكثة بيضاء، وأى قلب أشربها نكثت فيه نكثة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربد كالسكوز نجسيا وأمال كفه لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه، وحدثته أن بينه وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر كسراً قال عمر كسراً؟ لا أبالك، قال قلت نعم، قال فلو أنه فتح كان لعله أن يعاد فيغلق قال قلت لا بل كسراً، قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط

١٠٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش حدثني شقيق قال سمعت حذيفة ووكيع عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة وثنا محمد بن عبيد وقال سمعت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند عمر رضى الله عنه فقال أيسم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت أنا كما قاله، قال إنك لجرىء عليها أو عليه، قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر، قلت ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال أيسكر أو يفتح؟ قلت بل يسكر، قال إذاً لا يغلق أبداً، قلنا أكان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم أن دون غدٍ ليلته، قال وكيع في حديثه قال فقال مسروق لحذيفة يا أبا عبد الله كان عمر يعلم ما حدثته به قلنا أكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غدٍ ليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط فبيننا حذيفة أن نسأله من الباب

(تخرجه) جاء هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في ص ٢٢٣ من الجزء الثانى والعشرين من هذا الكتاب وقد أخرجه البخارى ومسلم والترمذى.

فأمرنا مسروقاً فسأله فقال الباب عمر .

١٠٤ - وعن حذيفة أيضاً رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : احرصوا على أن لا يلفظ الإسلام ، قلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين السماء إلى السبعمئة قال فقال إنكم لا تدرون لعلمكم أن تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً .

١٠٥ - عن أبي ثور قال بعث عثمان يوم الجرة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبي مسعود وحذيفة فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يهرق فيه دمًا قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لرجل على عقيبها لم يهرق فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً بمسى مامعه منه شيء ، ومسى مؤمناً ويصبح مامعه منه شيء يقاتل فتنه اليوم ويقتله الله غداً ، ينكس قلبه تعلموه استه قال فقلت أسفله ، قال استه .

باب في الأحاديث المصدرة بقوله ﷺ لا تقوم الساعة الخ

ما روى عن أبي هريرة رضى الله عنه في ذلك

١٠٦ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة^(١) .

١٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة . (تخرجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخاري بلفظ لا كتبوا إلى ، وأخرجه ابن أبي شيبة .

١٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى الطائي عن أبي ثور .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة . أورده الحاكم في المستدرک وقال صحيح وأقره الذهبي وقد تقدم الحديث في صفحة ١٠٥ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا زهير حدثنا سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة .

(غريبه) (١) السعفة أى الخوصة .

١٠٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يتقارب الزمان ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ويكثر الهرج قال قالوا أيما يارسول الله قال القتل القتل .

١٠٨ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدقته قال ويقبض العلم ، وتقرب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا الهرج أيما هو يارسول الله قال القتل القتل .

١٠٩ - وعنه أيضاً قال قال أبو القاسم ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل .

١١٠ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ما به حب لقاء الله عز وجل .

١١١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليآت

(تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وأورد الترمذی رواية عن أنس بلفظ : وتكون الساعة كالضربة بالنار .

١٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم من أوجه .

١٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم من أوجه بنحوه .

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد بن عياض بن دينار عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم من أوجه بنحوه .

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم .

١١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

نساء دوس حول ذى الخلصة وكانت صنما يعبدونها دؤس في الجاهلية بتبالة^(١).

١١٢ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، فقال رجل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله ﷺ : وهل الناس إلا أولئك ؟

١١٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق ، وحتى يكثر المخرج قالوا وما المخرج يا رسول الله ؟ قال القتل .

١١٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يفيض فيكم المال وحتى يهم الرجل بماله من يقبله منه حين يتصدق به فيقول الذي يعرض عليه لا إرب لي به .

١١٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة .

(١) تبالة موضع بالين .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم .

١١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سريج قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى .

١١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل يعني ابن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي باختصار .

١١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم .

١١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) هذا طرف من حديث أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذی .

- ١١٦ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوَز وكرمان قوماً من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف كأن وجوههم المجان^(١) المطرقة .
- ١١٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً نعالهم الشعر .
- ١١٨ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار العيون حمر الوجوه ذاف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .
- ١١٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فيؤمن الناس أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودى وراء الحجر فيقول الحجر يا عبد الله يامسلم هذا يهودى ورأى ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر .

١١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) المجان : بفتح الميم جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد الزون هو الترس الذى يحتمى به المحارب والمطرقة التى طرقت فصارت عريضة والمعنى عراض الوجوه كما ورد ذلك مصرحاً به فى بعض الأحاديث .

(تخريج) أخرجه البخارى عن الأعرج عن أبي هريرة وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ورواه مسلم ورواه ابن ماجه فى الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة .

١١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخريج) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا على أنا ورواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخريج) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية قال ثنا زائدة ثنا عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخريج) الجزء الأول من الحديث أخرجه الشيخان وأبو داود والجزء الثانى أخرجه مسلم والترمذى والجزء الثالث أخرجه الخمسة .

١٢٠ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله .

ماروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه في ذلك

١٢١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد .

١٢٢ - وعنه أيضاً يرفع الحديث قال لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد .

١٢٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً .

١٢٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله .

١٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأبو داود وأخرجه الترمذي عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة وقال دوفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عمر وهذا حديث صحيح ،

١٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد يعني ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس .

(تخریجه) أورده الخافظ بن كثير في النهاية وقال د ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث حماد بن سلمة عن أبي أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي زاد أبو داود عن قتادة كلاهما عن أنس .

١٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا شعبة عن قتاده عن أنس بن مالك . (تخریجه) رواه الترمذي بأطول من هذا وقال دوفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

١٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن واقد حدثني معاذ بن حرمة الأزدي قال سمعت أنساً يقول :

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى . . . ورجال الجميع ثقات .

١٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن أبي عدى عن حميد عن أنس

ما روى من غيرهما في ذلك

١٢٥ - عن علي رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلمس الرجل من أصحابي كما تلمس الضالة فلا يوجد .

١٢٦ - وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضي الله عنهما) قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطه من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً .

١٢٧ - وعن علباء السلمي رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس .

١٢٨ - وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا

(تخرجه) رواه مسلم وأخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک بلفظ : حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .
١٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه .

(تخرجه) فيه الحارث بن عبد الله الأعور ضعفه .
١٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثناهما من قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو (غريبه) (شريطه) بفتح الشين قال ابن الأثير ، يعني أهل الخير والدين ، والأشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال (عجاجة) بفتح الميم : الغوغاء والارذال ومن لا خير فيهم (ابن الأثير)

(تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاش عن عبد الصمد بن عبد الوارث بهذا الإسناد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد مرئوقاً وموقوفاً ورجاهما رجال الصحيح ، .

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن ثابت قال حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن علباء السلمي .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات ،
١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان أنا إسماعيل حدثني عمرو عن عبد الله ابن عبد الرحمن الاشيلي عن حذيفة .

إمامكم وتجتلدوا بأسيا فيكم ، ويرث دياركم شراركم .

١٢٩ - وعن أبي سعيد^(١) الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ، ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشرار نعله ويخبره نغذه بما أحدث أهله بعده .

١٣٠ - عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم بأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها .

١٣١ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

١٣٢ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من شرار الناس من تدركه

(تخريجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمر بن أبي عمرو ، وأخرجه ابن ماجه .

١٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال د وفي الباب د عن أبي هريرة ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه الحاكم في المستدرک مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

١٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال د رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد فهو في حكم المنقطع

١٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا شعبة ثنا علي بن الاقر قال سمعت أبا الاحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود .

(تخريجه) رواه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة .

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية ثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن

شقيق عن عبد الله بن مسعود .

الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد .

١٣٣ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدينيا الكع بن الكع .

١٣٤ - وعن معاوية بن قره عن معقل بن يسار المزني رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : العمل في الهرج (وفي رواية العبادة في الفتنة) كهجرة إلى .

باب ما جاء في الملاحم قبل قيام الساعة

١٣٥ - عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ فتنا كقطع الليل المظلم أراه قال قد يذهب فيها الناس أسرع ذهاب ، قال فقل أكلهم هالك أم بعضهم قال حسبهم أو بحسبهم القتل .

١٣٦ - وعن أبي وائل قال كنت جالسا مع عبد الله (يعنى ابن مسعود) وأبى موسى رضى

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في موضعين في أولهما : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، وقال في ثانيهما : رواه البزار بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، .

١٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان ثنا إسماعيل ثنا عمرو حدثني عبيد الله ابن عبد الرحمن الأشيلي عن حذيفة بن اليمان .

(تخريجه) رواه الترمذى ، وقال هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو ، ١٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد الفردوسى عن معاوية بن قره .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا مسلم بن سعيد الثقفي عن مفضل بن داود عن معاوية بن قره .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذى وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه بلفظ : العبادة في الهرج ، .

١٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة أخبرني مسعود عن عبد الملك بن

ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد .

(تخريجه) رواه أبو داود .

١٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل .

الله عنهما فقالا قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويسكثر فيها الهرج قال قلنا وما الهرج؟ قال القتل .

١٣٧ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن أخبركم بشايرها وما يكون بين يديها ، إن بين يديها فتنة وهرجاء ، قالوا يا رسول الله ، الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحداً .

١٣٨ - وعن أبى وائل عن عذرة بن قيس عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال كتب إلى أمير المؤمنين (يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه) حين ألقى الشام بوانيه^(١) فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة ، قال وأنا لذلك كاره قال فقام رجل فقال لى يا أبا سلمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت قال فقال وابن الخطاب حى إنما تكون بعده والناس بذى بليان^(٢) بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذى هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده قال وتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج فنعموذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام .

(تخرجه) رواه البخارى ومسلم .

١٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا عبيد الله بن إيد بن لقيط قال سمعت أبى يذكر عن حذيفة .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل (غريبه) (١) بوانيه بفتح الباء أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وواحدتها بانية (النهاية لابن الاثير) .

(٢) بليان بكسر اوله وثانيه وتشديده : موضع وراء اليمن قال أبو النصر ذو بليان أقصى الأرض

(تخرجه) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف .

فصل فيما ورد في ظهور المهدي ومدة مكثه

١٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي قال أبي حدثنا به في بيته في غرفته أراه سأل به بعض ولد جعفر بن يحيى أو يحيى بن خالد بن يحيى .

١٤٠ - وعنه (أى ابن مسعود) بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ لا تنقضى الأيام ، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطىء اسمي .

١٤١ - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

١٤٢ - وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

١٣٩ - (تخرجه) رواه أبو داود والترمذي بمعناه نحوه وقال حديث حسن صحيح ، وأورد الحاكم في المستدرک رواية بمعنى الحديث من طريق أبي صديق الناجي وقال وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة ، على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين ، .

١٤٠ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن عبيد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله (ابن مسعود) .

(تخرجه) هذه رواية أخرى للحديث السابق عن عمر بن عبيد وهو ثقة .

١٤١ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وأبو نعيم قالوا ثنا فطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال حجاج سمعت علياً رضي الله عنه يقول .

(تخرجه) رواه أبو داود وقال في عون المعبود ، سكت عنه المتذرى . . . سند حسن قوى ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية .

١٤٢ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرک كلاهما عن طريق أبي نضره بنحوه .

١٤٣ - وعنه أيضاً قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسانا رسول الله ﷺ فقال يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا زيدا الشاك (أحد الرواة) قال قلت أي شيء قال سنين ثم قال يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ، ويكون المال كدوسا^(١) قال يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

١٤٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا؟ قال بالسوية بين الناس قال ويملا الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسمهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول انت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفسا أو عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده .

١٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت زيدا أبا الحارثي قال سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) (١) كدوسا جمع كدس بضم الكاف وسكون الدال وأصله الحب المحصور المجموع إلى بعضه ، استعمل في المال على سبيل التشبيه ،

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس ، ورواه ابن ماجه مختصرا .

١٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في الزوائد وقال : رواه الترمذي وغيره باختصار كثير - رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات ، .

١٤٥ - وعن ثوبان^(١) مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي .

١٤٦ - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

فصل في بيعة المهدي والخسف بأعدائه

١٤٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبأيهمونه بين الركن والمقام فيبعث إليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبأيهمونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليه المسكي بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم

١٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان .

(تخریجه) رواه الحاكم في المستدرک عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بأطول من هذا . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي . وأورده ابن ماجه عن خالد الحذاء أيضاً بلفظ قريب وقال في الزوائد ، هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات وهذا الحديث مما طعن فيه ابن الجوزي وذب عنه الحافظ في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد . وهو الحديث الثالث عشر .

١٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه (على رضي الله عنه) .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وأشار إلى رواية ابن ماجه له من طريق بن أبي شبة ثنا أبو داود الحفري ثنا ياسين . وجاء في الزوائد ، قال البخاري عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا في إسناده نظر وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي . قال البخاري فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا وقال ابن معين وأبو زرعه لا بأس به .

١٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وحرى المعنى قالوا ثنا هشام عن قتاده عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة .

(تخریجه) أخرجه أبو داود وأخرج رواية أخرى مختصرة له عن أبي العوام يعرف منها أن

المال ويعمل في الناس سنة نبهم ﷺ ويليقي الإسلام بجرانه إلى الأرض بمكث تسع سنين (وفي رواية سبع) .

١٤٨ - وعن عبيد بن القبطية قال دخل الحرث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة^(١) فسألها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة (رضي الله عنها) سمعت رسول الله ﷺ يقول يعود عائذ بالحجر فيبعث الله جيشاً فإذا كانوا يبيدوا من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن أخرج كارهها؟ قال يخسف به معهم ولكنهم يبعث على نيته يوم القيامة فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال هي بيداء المدينة .

١٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسن بن موسى قالنا حماد يعني ابن سلمة

صاحب أبي الخليل هو عبد الله بن الحارث ، وأورد الحاكم في المستدرک هذه الرواية الثانية وقال الذهبي : أبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجياً ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن القبطية .

(١) أم سلمة : قال القاضي عياض قال أبو الوليد الكتاني هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك ابن الزبير .

قال القاضي قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره . ومن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب . وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة قال عن أم المؤمنين ولم يسمها - قال الدارقطني هي عائشة قال ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة أو أم سلمة وقال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضاً محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي عياض . ومن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر بن أبي خيثمة ، اه من تحقيق شارح مسلم ومصححه خادم الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود ، وأخرجه الترمذي عن نافع بن جبير عن أم سلمة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضاً ، وأورد له رواية أيضاً عن مسلم بن صفوان عن صفية بنحوه وقال هذا حديث حسن صحيح ، ورواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها بنحوه .

عن علي بن زيد عن الحسن أن أم سلمة قالت ، قال حسن عن أم سلمة قالت ، بينما رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته إذا احتفز جالساً وهو يسترجع فقلت بأبي أنت وأمي ما شأنك يا رسول الله تسترجع ؟ قال جيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنع الله منهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى فقلت يا رسول الله كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى ؟ فقال إن منهم من جبر إن منهم من جبر ثلاثاً .

١٥٠ - وعن أمية بن صفوان يعني ابن عبد الله بن صفوان عن جده عن حفصة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأوسطهم فينادى أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل كذا والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ .

١٥١ - وعن عبد الله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم مثل ما أصابهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرهاً قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته .

١٤٩ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى وفيه دلي بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى بإسناده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله ، ورجاله ثقات .

١٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سفيان بن عيينة عن أمية بن صفوان . (تخرجه) أخرجه مسلم والنسائي . وأورده الحاكم في المستدرك باختلاف طفيف وقال الذهبي صحيح .

١٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال ثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان .

(تخرجه) لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام أحمد والله أعلم . وفيه سلمة الأبرش هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق قاضي الري تكلموا فيه ومحمد بن اسحق إمام المغازي صدوق يدلس وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية بهذا المعنى عن أم حبيبة وقال رواه الطبراني وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه بن معين وغيره وضعفه جماعة .

١٥٢ - وعن صفية أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ : لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى إذا كانوا يبیداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قالت قلت يا رسول الله أرايت المـكـره منهم قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم .

فصل في غزو جزيرة العرب وفارس والروم

١٥٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحق يعني الفزاري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضي الله عنهما قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد فأثبته فقمت بينهم وبينه فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تغزون فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله قال نافع يا جابر ألا ترى أن الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم .
(ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة فذكر نحوه .

(ومن طريق ثالث) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وعبد الصمد ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه وفيه قال فقال جابر لا يخرج الدجال حتى يفتح الروم

١٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس عن ابن صفون عن صفية .

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال وهذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه .

١٥٣ - (تخریجه) أخرجه مسلم .

ومن طريق ثان (تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

ومن طريق ثالث (تخریجه) أخرجه ابن ماجه .

١٥٤ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من المعجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وبأكلون فيأكلكم .

١٥٥ - وعن خالد بن معدان عن ذى نجر رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيصالحكم الروم صلحاً آمناً ثم تغزون وهم عدواً فتتصرون وتسلمون وتغنمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذى تلؤل فيرفع رجل من النصرانية صليبا فيقول غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمعون للملحمة .

١٥٦ - (ومن طريق ثان) عن جبير بن نصير عن ذى نجر (رجل من الحبشة كان يخدم النبي ﷺ) عن النبي ﷺ قال : تصالحون الروم صلحاً آمناً وتغزون أنتم وهم عدواً من ورأيهم فتسلمون وتغنمون فذكر نحوه وفيه فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله فعند ذلك تغدر الروم وتكون الملاحم فيجتمعون إليكم فيأتونكم في ثمانين غاية^(١) مع كل غاية عشرة آلاف .

١٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني وأحمد رجال الصحيح .

١٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

(تخریجه) رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

١٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب هو القرقيساني قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

(غريبه) (١) غاية أى راية .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية . ثم أشار إلى الرواية السابقة وقال هـكذا رواه أبو داود وابن ماجه من حديث الأوزاعي به . وقد تقدم في حديث عوف بن مالك في صحيح البخاري « فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وهـكذا في حديث شداد ابن عمار عن معاذ فيسيرون إليكم بثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر ألفاً » .

١٥٧ - وعن موسى بن علي عن المستورد الفهرى أنه قال عمرو بن العاص رضي الله عنه تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمرو بن العاص أبصر ما تقول قال أقول لك ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال عمرو بن العاص إن نكن قلت ذاك ، إن فيهم لخصالاً أربعاً ، إنهم لأمرع الناس كرامة بعد فرقة ، وإنهم خير الناس لمساكين وفقير وضعيف ، وإنهم لأحلم الناس عند فتنة ، والرابعة حسنة جميلة وإنهم لأمنع الناس من ظلم الملوك .

١٥٨ - وعن عبد الرحمن بن جبير أن المستورد قال بينما أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله ﷺ يقول : أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة فقال له عمرو ألم أزعرك عن مثل هذا .

١٥٩ - وعن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال هاجت ريح حراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير^(١) ألا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال وكان متكئاً فجلس فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ، قال عدواً يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ونحى بيده نحو الشام قلت الروم تعنى ؟ قال نعم ، قال ويكون عند ذاك القتال ردة شديدة قال فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية فيقتتلون حتى يحجر بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية فيقتتلون حتى يحجر بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبية فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء

١٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا ليث بن سعد ثنا موسى بن علي .
(تخرجه) رواه مسلم .

١٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير .

(تخرجه) لم يعزه السيوطي في الجامع الكبير لغير أحمد ورمز له بالحسن والله أعلم .

١٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أبووب عن حميد بن هلال عن أسير عن أبي قتادة عن أسير بن جابر .
(غريبه) (١) هجير : أي شأنه ودأبه ذلك .

وهؤلاء كل غير غالب وتغنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله عز وجل الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إماماً قال لا يُرى مثلها وإما قال لم نر مثلها حتى إن الظائر ليربحنبتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً قال فيتماد بنو الأب كانوا مائة ولا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يفرح أو أى ميراث يقاسم ، قال بينهم كذلك إذ سمعوا بناس هو أكثر من ذلك قال جاءهم الصريح إن الدجال قد خلف في ذرايعهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبيعون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ﷺ إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ .

فصل في قتال الترك بأرض البصرة

١٦٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا العوام ثنا سعيد بن جهمان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال ذكر النبي ﷺ أرضاً يقال لها البصيرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير وينزل به بنو قنطوراء فيتفرق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها وهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا وفرقة يعملون ذرايعهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله تبارك وتعالى على بقيتهم وشك يزيد فيه مرة فقال البصيرة أو البصرة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد أنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جهمان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة على دجلة نهر فذكر معناه قال العوام بنو قنطوراء هم الترك .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج ابن نباتة القيسي الكوفي حدثني سعيد بن جهمان ثنا عبد الله بن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد يعني مسجد البصرة قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها

(تخرجه) أخرجه مسلم ، والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٦٠ - (تخرجه) أخرجه أبو داود مختصراً .

البصرة يكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم يحيى بنو قنطوراء عراض الوجوه صفار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق فأما فرقة فيأخذون بأذناب الإبل وتلحق بالبادية وهاكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ، وأما فرقة فيجملون عيالهم خلف ظهورهم ويقالون فقتلهم شهداء ويفتح الله على بقيتها .

١٦١ - وعن عبد الله بن بريدة (الأسلمي) عن أبيه رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صفار العين كأن وجوههم الحشف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض ، وأما الثالثة فيضطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا بني الله من هم ؟ قال هم الترك ، قال أما والذي نفسي بيده ليربطن خيوطهم إلى سوارى مساجد المسلمين ، قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسبقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من أمراء الترك .

فصل في حسر الفرات عن جبل من ذهب وقتال الناس عليه

١٦٢ - عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يحسر الفرات أو لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون يا بني فإن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه .

١٦١ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن مهاجر حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه .

(تخرجه) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو داود باختصار رواه أحمد والبخاري باختصار ورجاله رجال الصحيح .

١٦٢ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأخرجه البخاري من رواية حفص بن عاصم عن أبي هريرة ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة ، وأخرج هانين الروائين أيضاً أبو داود .

١٦٣ - (ومن طريق ثان) عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس حتى يقتل من كل عشرة تسعة ويبقى واحد.

فصل في فتح مدينة القسطنطينية

١٦٤ - عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه (بشر بن سحيم رضى الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ لتفتح القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة ابن عبد الملك فسألني فحدثته ففزا القسطنطينية.

١٦٥ - وعن أبي قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما وسئل أى المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً قال فقال عبد الله بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولاً ، أفسطنطينية أو رومية فقال رسول الله ﷺ مدينة هرقل تفتح أولاً يعنى قسطنطينية.

١٦٦ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الملقمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.

١٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
(تخرجه) أخرجه ابن ماجه .

١٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني الوليد بن المغيرة المعافري قال حدثني عبد الله بن بشر الخثعمي .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك وأخرجه البخارى في تاريخه الكبير .
١٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا يحيى بن أيوب حدثني أبو قبيل (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة . ، ورواه ابن عبد الحكم في فنوح مصر .

١٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالوا ثنا أبو بكر حدثني الوليد بن سفيان بن أبي مریم عن يزيد بن قطيب السكسوفى عن أبي بقرية قال أبو المغيرة في حديثه عن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل .

١٦٧ - وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج مسيح الدجال في الساعة .

أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة - وفيه فصول
الفصل الأول فيما جاء في ابن صياد وهل هو المسيح الدجال وفيه فروع :
الفرع الأول في صفة الدجال وانطباقها على ابن صياد

١٦٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور . (وفي ^(١) رواية مسروراً مختوناً) أضر شيء وأقله نفماً

(تخريج) أورده الحاكم في المستدرک ، وأخرجه الترمذی وقال : وفي الباب عن الصعب ابن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود بلفظ : الملحمة الكبرى .

١٦٧ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقیة حدثني بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عبد الله بن بسر .
(تخريج) أخرجه أبو داود ، وابن ماجه .

١٦٨ - (١) (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(٢ ، ٣) (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(تخريج) أخرجه الترمذی وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، الدجال : قال القاضي عياض : هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى من إحياء الميت الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه وجنته وناره ونهر به واتباع كنوز الأرض له ، وأمره السماء أن تمطر فتتمطر والأرض أن تنبت ، فتنبت ، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيبته ، ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك ، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره ويقتله عيسى عليه السلام . ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار ، اهـ .

تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نمت أبويه فقال أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرساحية عظيمة الثديين (وفي رواية طويلة) الثديين قال فبلغنا أن مولوداً من اليهود ولد بالمدينة قال فانطلقت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فرأينا فيهما نعت رسول الله ﷺ وإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له همهمة فسألنا أبويه فقالا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا فلما خرجنا مررنا به . (وفي رواية فكشفت عن رأسه) فقال ما كنتم فيه قلنا وسمعت قال نعم إنه تنام عيناي ولا ينام قلبي فإذا هز ابن صياد .

١٦٩ - وعن زيد بن وهب قال قال أبو ذر رضى الله عنه لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وكان رسول الله ﷺ بمعنى إلى أمه قال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثني عشر شهراً قال ثم أرسلني إليها فقال سلها عن صيخته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صيحة الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إني قد خبأت لك خبأً قال خبأت لي خطم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فإنك لن تمعدو قدرك .

الفرع الثاني في مقابلة ابن عمر رضى الله عنهما ابن صائد وضربه إياه

وما حصل من ابن صائد عند ذلك من الخوارق

١٧٠ - وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى ابن صائد في سكة من سكات المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر بمصا كانت معه حتى كسرها

١٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا زيد بن وهب .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري وقال إني خبأت لك خبأً فها هو ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة .

١٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج وعفان ويونس لا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر .

عليه فقالت له حفصة رضى الله عنها ما شأنك وشأنه ما يولعك به . أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها .

١٧١ - وعنه أيضاً عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم بالله إن سألتكم عن شيء لتصدقني قالوا نعم قال قلت أتحدثوني أنه هو قالوا لا قلت كذبتهم والله لقد حدثني بعضكم وهو يومئذ أقدمكم مالاً وولداً أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً وهو اليوم كذلك قال فحدثنا ثم فارقه ، ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال لا أدري قلت ما ندري وهى فى رأسك فقال ما تريد منى يا ابن عمر إن شاء الله تعالى أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم بعض أصحابى أنى ضربته بهما كانت معى حتى تسكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة رضى الله عنها فأخبرها فقالت ما تريد منه أما علمت أنه قال تعنى النبي ﷺ إن أول خروجه على الناس من غضبة يغضبها .

الفرع الثالث فى جرة ابن صياد ومحاولة عمر رضى الله عنه قتله

ومنع للنبي ﷺ إياه عن ذلك

١٧٢ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرّ بابن صياد فى نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يلعب مع الغلمان عند أطعم بنى مغالة وهو غلام (زاد^(١) فى رواية قد ناهز الحلم) فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال أنشهد أنى

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر (تخرجه) أخرجه مسلم .

١٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عن الرزاق أنا معمر بن الزهرى عن سالم عن ابن عمر

(١) زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن

شهاب أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر .

(غريبه) مغالة (بضم الميم وفتحها) بطن من الأنصار من الأزد من القحطانية وهم بنو عدى بن مالك

بن النجار والاطم الحصن .

رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأمين ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ
 أشهد أنى رسول الله فقال النبي ﷺ آمنت بالله وبرسوله قال النبي ﷺ ما يأتيك قال ابن صياد
 يأتينى صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خلط لك الأمر ثم قال النبي ﷺ إني قد خبأت لك
 خبيئاً وخبأ له (يوم تأت السماء بدخان مبين) فقال ابن صياد هو الدخ فقال النبي ﷺ اخساً
 فلن تعدو قدرك فقال عمر يارسول الله ائذن لى فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ إن
 يكن هو فلن تسلط عليه وإلا يكن هو فلا خير لك فى قتله .

١٧٣ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ نمشى إذ مرّ
 بصبيان يلعبون فيهم ابن صياد فقال رسول الله ﷺ تربت يداك أشهد أنى رسول الله ﷺ فقال
 هو أشهد أنى رسول الله ﷺ قال فقال عمر رضى الله عنه دعنى فلا ضرب عنقه قال فقال رسول الله ﷺ
 إن يك الذي تخاف فلن تستطيعه .

١٧٤ - وعنه أيضاً قال كنا نمشى مع النبي ﷺ فمر بابن صياد فقال إني قد خبأت لك خبأ
 قال ابن صياد دخ قال فقال رسول الله ﷺ اخساً فلن تعدو قدرك فقال عمر يارسول الله ﷺ دعنى
 اضرب عنقه قال لا ، إن يكن الذي نخاف فلن تستطيع قتله .

١٧٥ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ، .
 ١٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعشى عن
 شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) ورواه مسلم .
 ١٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعشى عن شقيق عن عبد الله
 ابن مسعود .

(تخریجه) ورواه مسلم .
 ١٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد يعنى بن عبد الملك بن جميع
 قال أخبرنى أبو سلمة عن أبى سعيد الخدرى .
 (تخریجه) تفرد به أحمد .

الفرع الرابع في اهتمام النبي ﷺ بأمر ابن صياد وذهابه إليه متخفياً ومحاولته سماع شيء منه خلسة وتذنيه أمه إياه لذلك

١٧٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب يانيان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخلا النخل طفق رسول الله ﷺ يتقى بجذوع النخل وهو يخنيل ابن صياد أن يسمع عن ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة قال فرأت أمه رسول الله ﷺ وهو يتقى بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار فقال رسول الله ﷺ لو تركته يئن .

١٧٧ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طامعة نانئة فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة بهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القטיפه فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته ابين ثم قال يا ابن صائد ما ترى قل أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال فلبس عليه فقال أنشهد أني رسول الله فقال هو أنشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله ثم خرج وتركه ، ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له بهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته لبين قال فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا ، قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال أنشهد أني رسول الله قال هو أنشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب

١٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أو عن غير واحد قال قال ابن عمر .

(تخرجه) إسناده صحيح وقوله أو عن غير واحد ، أي عن سالم أو عن غيره . مما كان يحمل الرواية ضعيفه أو لم تثبت بالروايات والشواهد الأخرى العديدة في الصحيحين وغيرهما .

١٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

في نفر من المهاجرين والأنصار (رضي الله عنهم أجمعين) وأنا معه فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال أتشهد أني رسول الله قال أتشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله فلبس عليه فقال له رسول الله ﷺ يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبيئاً فما هو قال الدخ الدخ فقال له رسول الله ﷺ اخساً اخساً فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فأقتله يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فليست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وإلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقاً أنه الدجال .

١٧٨ - وعن مهدي بن عمران المازني قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال لا ولكن رأيته انطأ مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دار قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم يا غلام فقام الغلام فقال يا غلام أتشهد أني رسول الله قال الغلام أتشهد أني رسول الله ، قال أتشهد أني رسول الله قال الغلام أتشهد أني رسول الله ، قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين .

الفرع الخامس في دهاء ابن صياد وإنكاره أنه الدجال

١٧٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أقبلنا في جيش من المدينة قبل هذا المشرق

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : ورواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه ،

قال فكان في الجيش عن عبد الله بن صياد وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤا كله ولا يشازبه ويسمونه الدجال فبينما أنا ذات يوم نازل في منزل لي إذ رأي عبد الله بن صياد جالساً فجاء حتى جلس إلي فقال يا أبا سعيد ألا ترى إلى ما يصنع الناس لا يسايرني أحد ولا يرافقني أحد ولا يشاربني أحد ولا يؤا كلفني أحد ويدعوني الدجال وقد علمت أنت يا أبا سعيد أن رسول الله ﷺ قال إن الدجال لا يدخل المدينة وإنني ولدت بالمدينة وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الدجال لا يولد له وقد ولد لي فوالله لقد هممت مما يصنع بي هؤلاء الناس أن آخذ حبلاً فاخلو فاجعله في عنقي فاختنق فأستريح من هؤلاء الناس والله ما أنا بالدجال ولكن والله لو شئت لأخبرتك باسمه واسم أبيه واسم أمه واسم القرية التي يخرج منها .

(وعنه من طريق ثان) قال حججنا فنزلنا تحت شجرة وجاء ابن صائد فنزل في ناحيتها فقلت إنا لله ما صب هذا علي قال فقال يا أبا سعيد ما ألقى من الناس وما يقولون لي يقولون إني الدجال أما سمعت رسول الله ﷺ يقول الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة قال قلت بلى وقال قد ولد لي وقد خرجت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد فكأنني رقت له فقال والله إن أعلم الناس بمكانه لأنا قال قلت تباً لك سائر اليوم .

الفرع السادس فيما جاء من خوارق العادات لابن صياد

١٨٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة

١٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي

سعيد الخدري .

(وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج حدثنا حماد عن الجريري عن

أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخریجه) أخرجه مسلم والترمذي بلفظ قريب . قال الحافظ بن كثير في النهاية « وقد كان ابن صياد من يهود المدينة وقيل كان من الأنصار واسمه عبد الله ويقال صاف . وقد جاء هذا وجاء هذا . وقد يكون اسمه صاف ثم تسمى لما أسلم بعبد الله وكان ابنه عمارة بن عبد الله من سادات التابعين روى عنه مالك وغيره وقد قدمنا أن الصحيح أن الدجال غير ابن صياد وأن ابن صياد كان دجالاً من الدجاجة ثم تلب عليه بعد ذلك فأظهر الإسلام والله أعلم بضميره وسيرته ، اهـ .

الجنة فقال درمكة^(١) بيضاء مسك خالص قال فقال رسول الله ﷺ صدق .

١٨١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال لابن صائد ما ترى قال أرى عرشاً على البحر

حوله الحيات فقال رسول الله ﷺ يري عرش إبليس .

١٨٢ - وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ مثله .

١٨٣ - عن أبي سعيد الخدري قال ذكر ابن صياد عند النبي ﷺ فقال عمر إنه يزعم أنه

لا يمر بشي إلا كلمه .

١٨٤ - وعن عبد الرحمن^(٢) بن أبي بكر عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

يذكت أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفماً تنام عيناه ولا ينام قلبه .

١٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(غريبه) (١) درمك في صفة الجنة وتربتها الدرهم هو الدقيق الخوارى (النهاية)

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذى .

١٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي عن

أبي نضرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث

وبقية رجاله ثقات

١٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا علي يعني ابن زيد عن أبي

نضرة عن جابر .

(تخرجه) أخرجه مسلم بأطوال من هذا من طريق معتمر قال سمعت أبي قال حدثني أبو نضرة

عن جابر .

١٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد المتعال ثنا يحيى بن سعيد الأموى ثنا مجالد

عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن

عبد الرحمن بن أبي بكر .

فصل فيما يصيب الناس من الشدة قبل ظهور الدجال بثلاث سنين
وما يفعله معهم وقت ظهوره

١٨٥ - عن أسماء بنت يزيد رضی الله عنها قالت كنا مع النبي ﷺ في بيته فقال إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله فلا يبقى ذو خوف ولا ظلف إلا هلك فيقول الدجال للرجل من أهل البادية أرأيت إن بعثت إبلك ضخاماً ضروعها عظاماً أسنمتها أعلم أني ربك فيقول نعم فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل أرأيت إن بعثت أبلك وابنك ومن تعرف من أهلك أعلم أني ربك فيقول نعم فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه ثم خرج رسول الله ﷺ وبكى أهل البيت ثم رجع رسول الله ﷺ ونحن نبكي فقال ما يبكيكم فقلت يا رسول الله ما ذا كرت من الدجال (١) وفي رواية لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال) فوالله إن أمة أهلى لتعجن عجينا فما تبلغ حتى تكاد تفتت من الجوع (٢) وفي رواية إنا لنعجن عجينا فما نخبزها حتى نجوع) فكيف نصنع يومئذ فقال رسول الله ﷺ يكفى المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد، ثم قال لا تبهكوا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج بعدى فالله خليفتي على كل مسلم.

١٨٦ - وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً يكون بين يدي الدجال فقالوا أي المال خير يومئذ قال غلام شديد يستقى أهله الماء وأما الطعام فليس، قالوا فما طعام

(تخرجه) هذا طرف من حديث ذكر بتمامه في الفرع الأول (صفة الدجال)

١٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا جرير بن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

وفي رواية ١، ٢ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رده كله أحمد والطبراني من طرق وفي أحدها يكون قبل خروجه سنون خمس جذب، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق.

١٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن

عن عائشة.

المؤمنين يومئذ ، قال التسبيح والتعظيم والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ ، قال العرب يومئذ قليل .

فصل في تعظيم فتنة الدجال وأمارات خروجه

١٨٧ - عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لأننا لفتنة بمضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا أنجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال .

١٨٨ - وعن هشام بن عامر الأنصارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال .
(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال .

١٨٩ - وعن جابر^(١) بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : تفرد بإسناده أحمد وإسناده صحيح فيه غرابة وتقدم فى حديث أسماء وأبى أمامة شاهد له والله اعلم .

١٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة بن اليمان .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخارى ورجاله رجال الصحيح .

١٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسين بن محمد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن عمار عن هشام بن عامر الأنصارى .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفیان بن عیینة عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر .

(تخریجه) رواه مسلم بأطول من هذا .

١٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زید بن أسلم عن جابر بن عبد الله .

١٩٠ - ز - وعن راشد بن سعد قال، لما فتحت اصطخر نادى منادٍ ألا إن الدجال قد خرج قال فلقبهم الصمب بن جثامة رضى الله عنه فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر .

فصل فى ذكر مكان الدجال وأنه موجود من عهد النبي ﷺ

١٩١ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مجالد قال ثنا عامر قال قدمت المدينة فأبيت فاطمة بنت قيس فحدثني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله ﷺ فذكر حديثها فى النفقة والسكنى وزواجها بأسامة بن زيد (تقدم ذلك فى باب النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية والبتوة الحامل) قال فلما أردت أن أخرج قالت اجلس حتى أحدثك حديثاً عن رسول الله ﷺ قالت خرج رسول الله ﷺ يوماً من الأيام فصلى صلاة الهاجرة ثم قعد ففرع للناس فقال اجلسوا أيها الناس فإنى لم أقم مقامى هذا لفرع ولكن نيمما الداري أنانى فأخبرنى خبراً منعى القيلولة من الفرح وقرة العين فأحييت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ﷺ أخبرنى أن رهطاً من بنى عمه ركبوا البحر فأصابهم ريح عاصف فأجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقمعدوا فى قويرب بالسفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام قالوا ألا تخبرنا قال ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم، قال قلنا فما أنت قال أنا الجساسة فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق تشديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكى فسلموا عليه فرد عليهم فقال ممن أنتم قالوا من العرب قال ما فعلت

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية بأطول من هذا وقال نفرده به أحمد وإسناده جيد وصححه الحاكم .

١٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو حميد الحمصى أحمد بن محمد بن المغيرة بن يسار قال ثنا حيوة قال ثنا بقة عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقة عن صفوان بن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين ، وبقة رجاله ثقات .

العرب؟ أخرج نبيهم بعد؟ قالوا نعم قال فما فعلوا؟ قالوا خيرآ آمنوا به وصدقوه قال ذلك خير لهم وكان له عدو فأظهره الله عليهم قال فالعرب اليوم إليهم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا نعم قال فما فعلت عين زغر قالوا صالحة يشرب منها أهلها لشفتهم ويسقون منها زرعهم قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا صالحة يطعم جناء كل عام قال فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا ملأى قال فزفر ثم زفر ثم زفر ثم حلف لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضاً من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة ليس لي عليها سلطان (وفي رواية غير مكة وطيبة) قال فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحى ثلاث مرار إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمي على الدجال أن يدخلها ثم حلف رسول الله ﷺ والذي لا إله إلا هو ما لها طريق ضيق ولا واسع في سهل ولا في جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها قال عامر فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس فقال أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال قال رسول الله ﷺ إنه نحو المشرق قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال أشهد على عائشة أنها حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت الحرمان عليه حرام مكة والمدينة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد يعني ابن سامة عن داود يعني ابن أبي هند عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعاً فصعد المنبر ونودي في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة ولكن تيمماً الدارى أخبرنى أن نفرأ من أهل فلسطين ركبوا البحر ففقدتهم الرياح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة أشعر ما يدرى أذكرو أم أننى لكثرة شعره قالوا من أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا فأخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن فى هذا الدبر رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم ، فدخلوا الدبر فإذا رجل أعور مصفد فى الحديد فقال من أنتم قلنا نحن العرب فقال هل بعث فيكم النبي ﷺ قالوا نعم قال فهل انبعته العرب؟ قالوا نعم قال ذلك خير لهم ، قال ما فعلت فارس هل ظهر عليها؟ قالوا لم يظهر عليها بعد فقال أما إنه سيظهر عليها ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا

هي تدفق ملأى قال فما فعل نخل ييسان هل أطعم قالوا قد أطعم أوائله قال فوئب وثبة حتى ظننا أنه سيفات فقلنا من أنت قال أنا الدجال أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة فقال رسول الله ﷺ أبشروا يامعشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها يعني الدجال .

فصل في إخبار النبي ﷺ بخروج الدجال والمكان الذي يخرج منه وذكر أوصافه واتباعه وفتنه والتحذير منه وغير ذلك

١٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر .

١٩٣ - وعن أبي بكر رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

١٩١ - (تخریجه) أخرج مسلم الروایتين ورواه الترمذی من حديث قتادة عن الشعبي عنها وقال حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي ورواه النسائي من حديث حماد بن سلمة عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عنها نحوه .

١٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط ثنا إيراد عن عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجى شك أبو الوليد قال سأل رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله أخ (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : « رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبرانی إلا أنه قال : بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال إن يأتوك بسنة لم تكونوا علمها يغيروا بها سنتكم ودينكم فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم » .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : « ورواه الطبرانی عن مورك العجلي عن ابن عمر بنحوه ، تفرد به أحمد » .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا ابن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق .

(تخریجه) إسناده صحيح . المغيرة بن سبيع ثقة ، أثبت الحافظ في التهذيب هذا الحديث له في سنن الترمذی والنسائي وابن ماجه ،

١٩٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يأتي المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دائر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك .

١٩٥ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لينزلن الدجال حوز وكرمان في سبعين ألفاً وجوهمهم كالجان المطرقة .

١٩٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ينزل الدجال في هذه المسبخة بمرقناة فيسكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودى ليختبئ تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودى تحتى فاقتله .

١٩٧ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان .

١٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود قال أنا أسماعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .
(تخریجه) أخرجه مسلم بنحوه .

١٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا جرير يعنى ابن حازم عن محمد يعنى ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجلها ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . ورواه البزار أتم .

١٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن عمر .
(تخریجه) إسناده صحيح . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : دلت فى الصحيح بعضه رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن اسحاق وهو مدلس .

١٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون

١٩٨ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من سمع بالدجال فليئنا منه فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه .

١٩٩ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال ، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها ، فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص ، وذلك يوم تنفى المدينة الخبيث كما ينفى الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فتضرب رقبته بهذا الضرب^(١) الذى عند مجتمع السيول ثم قال ثم قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ، ولا من نبي إلا

ألفاً من اليهود عليهم السيجان من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك ، ورواية الهيثمى «السيجان» بالسين ، وفسرها ابن الأثير في النهاية بأنها جمع ساج أى الطيلسان والله أعلم - وأورد الحديث الحافظ بن كثير في النهاية وقال «تفرد به أحمد»

١٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان ثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين .

(تخریجه) أخرجه أبو داود وأورده الحاكم في المستدرک وقال «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : «وكذلك رواه عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان . وهذا إسناد جيد وأبو الدهماء وأسمه قرفه بن نهيس العدوى ثقة» .

١٩٩ - (سنده) حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد يعنى ابن أسلم عن جابر بن عبد الله .

(غريبه) (١) الضرب هكذا جاءت بالأصل ولعلها الضارب وهو المسكان المطمئن به شجر أو «الدرب» بالدال المهملة والله أعلم .

(تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : قلت في الصحيح طرف منه «إنما المدينة كالسير تنفى خبيثها وينضح طيبها» . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ... ورجالهم رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية بنحوه وقال «تفرد به أحمد وإسناده جيد وصححه الحاكم» .

وقد حذر أمته ، وأخبر نكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلى ثم وضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٠ - وعن محجن بن الأدرع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقل يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثاً فقليل له وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد أحداً فينظر المدينة فيقول لأصحابه ما ترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصائباً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص .

٢٠١ - وعن أبي الودك قال قال لى أبو سعيد (يعنى الخدرى رضى الله عنه) هل يقرر الخوارج بالدجال فقلت لا قال قال رسول الله ﷺ إني خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإني قد بين لى من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة فى حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن .

٢٠٢ - وعن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ألا إنه لم

٢٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا بونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن سعيد الحريرى عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : تفرد به أحمد .

٢٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأمرى ثنا مجالد عن أبي الوداك .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى فى رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضعفه جماعة .

٢٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثنى سعيد بن جهمان عن سفينة .

يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ^(١) ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة فيقول الدجال أأنت ربكم أأنت أخي وأنت فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق ^(٢).

٢٠٣ - وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا، قال : خطبنا النبي ﷺ فقال أنذرتكم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جمع آدم مسح العين اليسرى ، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل من خبز ونهر من ماء وأنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وأنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وأنه يمدك في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب أربعة مساجد ومسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه يسلط على رجل فيقتله ثم يحياه ولا يسلط على غيره .

(غريبه) (١) ظفيرة أي لحمة تذب عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٢) أفيق بفتح الهمزة قرية بين الغور وحوران من بلاد الشام وعقبها الأرض المرتفعة فيها

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال د رواه أحمد واللفظ له ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال د تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به ولكن في متنه غرابة ونسكاره فأنه أعلم ،

٢٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن

مجاهد عن جنادة بن أبي أمية .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن عون عن مجاهد قال

كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال :

٢٠٤ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إن الدجال أعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر قال وكفر .

(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب .

٢٠٥ - وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمة ولأصغنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ مثله تماماً وزاد بعد قوله ليس بأعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية .

٢٠٧ - وعنه أيضاً قال قام رسول الله ﷺ فى الناس فثنى على الله بما هو أهله فذكر

(تخرجه) أورد الهيثمى الروایتين فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن حميد عن أنس بن مالك .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن حميد وشعيب بن الحباب عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورد الحافظ بن كثير فى النهاية الرواية الأولى بلفظ : مكتوب بين عينيه كافر أو كافر ، وقال هذا حديث ثلاثى الإسناد وهو على شرط الصحيحين . وأورد الرواية الثانية وقال : ورواه مسلم عن زهير عن عفان عن شعيب نحوه ورواه أبو داود بنحوه عن مسدد ثنا عبد الوارث عن شعيب وأخرج البخارى ومسلم والترمذى رواية قريبة من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

٢٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنبأنا محمد بن اسحق عن داود بن عمار بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده (سعد بن أبي وقاص) .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار - وفيه ابن اسحاق وهو مدلس .

٢٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أما محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وهذا إسناد جيد حسن ،

٢٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم

عن ابن عمر .

الدجال فقال إني لأُنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذره نوح عليه السلام قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور .
٢٠٨ - وعن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه قال فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم قال أو خير .

٢٠٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال أعور هجان ^(١) أزهر كأن رأسه أصل ^(٢) أشبه الناس بعبد العزى بن قطن ^(٣) فإما هلك الهلك ^(٤) فإن ربكم تعالى ليس بأعور قال شعبة فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هذا ^(٥) .

٢١٠ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم بنحوه .

٢٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح .

(تخریجه) رواه أبو داود عن مرسى بن إسماعيل والترمذى عن عبد الله بن معاوية كلاهما عن حماد وقال : حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء غريبه (١) هجان أى أبيض وأزهر أى حسن مع بياض (٢) الأصل حية صغيرة أو عظيمة تقتل بنفخها (٣) ابن قطل بفتح القاف والطاء رجل من بني المصطلقين من خزاعة قال الزهرى هلك في الجاهلية ، (٤) الهلك بضم الهاء وتشديد اللام المفتوحة جمع هالك ، قال في النهاية ، أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ، (٥) أى عن عكرمة .

٢٠٩ - (تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال ، أورده أحمد والطبرانى ، .

٢١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ابن جدعان عن

الحسن عن عمران بن حصين .

(تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وفي إسناد أحمد على

٢١١- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رأيت عند الكعبة مما يلي وجهها رجلا آدم سبط الرأس واضعاً يده على رجلين يسكب رأسه أو يقطر رأسه فقامت من هذا فقالوا عيسى بن مريم أو المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلاً أعور عين اليمنى جعد الرأس أشبه من رأيت به ابن قطن فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال .

٢١٢- وعن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقالوا إنه مكتوب بين عينيه ك ف ر قال ماثقون قال يقولون مكتوب بين عينيه ك ف ر قال فقال ابن عباس لم أسمعه قال ذلك ولاكن قال أما إبراهيم عاينه السلام فانظروا إلى صاحبكم^(١) وأما موسى عليه السلام فرجل آدم جعد على جل أحمر مخطوم^(٢) بخلبة كأنى أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبى .

٢١٣- وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال إن رسول الله ﷺ قال إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا ، أن مسيح الدجال رجل قصير أفحج^(٣) جعد

بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوى الأهوazy ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالمياً يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول :

(تخریجه) رواه البخارى بنحوه مراراً من طرق عن ابن عمر .

٢١٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدى عن ابن عوف عن مجاهد .

(غريبه) (١) الحلب الليف واحده خلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة .

(٢) صاحبكم أى النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) رواه مسلم عن محمد بن المثني عن ابن أبي عدى .

٢١٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح وزيد بن عبد ربه قالنا ثنا بقية

حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت .

(غريبه) (٣) أفحج هو الذى إذا مشى باعد بين رجليه كالخنتين جعد هو من الشعر خلاف السبط أو القصير حجاز كذا فى الأصل وفى رواية أبي داود حجاز قال فى عون المعبود حجاز بفتح جيم وسكون جاء أى ولا غارّه والجملة المنفية مؤكدة لا ثبات العين الممسوحة وهى لا تنافى أن الأخرى نائمة بارزة كنتوه حبه العنب قاله القارى وفى بعض النسخ ولا جنخاء بحيم نفاء قال فى الجمع هى الضيقة

أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجزاء فإن ألبس عليكم قال يزيد (أحد الرواة) ربكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور وانكم إن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا قال يزيد ترو ربكم حتى تموتوا .

فرع : من يعصمهم الله من فتنة الدجال

٢١٤ - وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال فسمعتُه وهو يقول إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حُبُك^(١) حبك حبك ثلاث مرات وأنه سيقول أنا ربكم فن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان .

٢١٥ - وعن هشام بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك فمن قال أنت ربى افتتن ومن قال كذبت ربى الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه .

ذات عص ورمص وامرأة ججراه إذا لم تكن نظيفة المكان وقال في النهاية في باب الجيم مع الحاء ولا ججراه أى غائرة منججرة في نقرها وقال الأزهرى هى بالحاء وأنكر الحاء (تخرجه) أخرجه أبو داود ، قال المنذرى وأخرجه النسائى وفى إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة .

(غريبه) (١) حبك بضم الحاء المهملة والباء الموحدة أى شعر رأسه متكسر مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجمدان ويصيران طرائق - أورده في النهاية .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٢١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن أيوب عن أبي

قلاية عن هشام بن عامر .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،

ورواه الطبرانى

٢١٦ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنَ الدَّجَالِ ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأَى الْعَيْنُ مَاءً أبيض والآخَرُ رَأَى الْعَيْنُ نَاراً تَأْجِجُ فَإِنْ أَهْرَكَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمُ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَلْيَغْمِضْ ثُمَّ لِيَطْأُطِءْ رَأْسَهُ فَلْيَسْرِبْ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ .

٢١٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ الدَّجَالُ أُعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى جَفَالُ الشَّعْرِ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ .

٢١٨ - وعن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدَّجَالِ أَكْبَرَ مِمَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَيْ نَبِيٍّ وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ جِبَالَ الْخَبَرِ وَأَنْهَارَ الْمَاءِ فَقَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ .

٢١٩ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أُعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَنَّهُ يَبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيَحْيِي الْمَوْتَى وَيَقُولُ

٢١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ثنا ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم وأخرجه أبو داود عن جرير عن منصور عن ربيع بن حراش قال أجمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة .

٢١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان . (غريبه) (١) جفال الشعر أى كثيره .

(تخریجه) أخرجه مسلم وابن ماجه .

٢١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبه .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم بنحوه .

٢١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد وعبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة

عن الحسن عن سمرة بن جندب .

للناس أنار بكم فن قال أنت ربي فقد قن ومن وقال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب فيايبث في الأرض ما شاء الله ثم يحيى عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة .

فصل في مدة مكث الدجال بعد ظهوره وقتله الرجل المؤمن يقال

إنه الخضر ثم أحيائه وعدم تسلطه على غيره وهلاك الدجال

٢٢٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثا طويلا عن الدجال فقال فيما يحدثنا قال يأتي الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة فيخرج إليه رجل يومئذ وهو خير الناس أو من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلته هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيا والله ما كنت قط أشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه .

٢٢١ - وعن جابر بن عبد الله رضي عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كاستنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه .

(تخرجه) أورده الميشتي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

٢٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري قال :

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم وعبيد الله بن عبد الله هو بن عتبة بن مسعود كما جاء في رواية البخاري . وفي رواية مسلم قال : أبو اسحق - يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام - وأبو اسحق هو إبراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان .

٢٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل سياقي بتمامه . (الحديث رقم ٢٢٥)

٢٢٢- وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كاضطرام السعفة في النار .

٢٢٣- وعن مجمع من جارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقنل ابن مريم المسيح الدجال بيباب الد .

فصل في ذكر أحاديث جامعة لقصة خروج الدجال ومكثه في الأرض
ونزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله إياه وظهور يأجوج
ومأجوج ثم هلاكهم وتمتع الناس في مدة عيسى عليه السلام
ثم ذهاب أهل الخير والايان وبقاء شرار الناس ثم النفخ
في الصور وبعث من في القبور

٢٢٤- حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بهك أمله
قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال حدثني
عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النّوّاس بن سَمْعَانَ السّكَلَانِي رضى الله عنه
قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة خَفُضَ فيه ورَفَعَ حتى ظَنَنَاهُ في طَائِفَةِ النَّخْلِ فلما
رَحْنَا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة خَفُضَتْ

٢٢٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مطرلاً وقال : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات ، .

٢٢٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمه بمجمع بن جارية .
(غريبه) (١) لد موضع بالشام وقيل بفلسطين .
(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح ، .

فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف مني عليكم ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جمع قَطَطُ عينه طافية وأنه يخرج خَلَّةً بين الشام والعراق فمات يمينا وشمالا ، يا عباد الله اثبتوا ، قلنا يا رسول الله ما لبثته في الأرض قال أربعين يوما يوم كسنة ، ويوم كشهرا ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة ايكفيناه فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله فما اسرعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كانت ذرى وامدته خواصير وأسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحوا مُمَجِلِينَ ليس لهم من أموالهم شيء ويمر بالخر به فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيما يسب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل إليه يتلجل وجهه قال فبينما هو على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين^(١) واضعاً يده على اجنحة مَلَـِكَيْنِ فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرفي ، قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام إني قد أخرجت عبداً من عبادي لا يدان لك بقتلهم فحوز عبادي إلى الطور فبعمث الله عز وجل بأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل (من كل حذب ينسلون) فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم^(٢) نففاً في رقابهم فيصنبحون فرسى^(٣) كموت نفس واحدة فهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتاً إلا قد ملأه زهمهم ونتاجهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عز وجل ، قال ابن جابر فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي من كتب أو غيره قال فتطرحهم بالمبل

(غريبه) (١) بين مهرودتين المقصود لابس مهرودتين أي ثوبين مصبوغين بورس ثم زعفران .

(٢) نففاً - النفف بالتحريك دود تكون في أنوف الإبل والغنم واحداً نففة .

(٣) فرسى : أي قتلى وأحدهم فرس كقتيل وقتلى .

قال ابن جابر فقلت يا أبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال ويرسل الله عز وجل مطراً لا يكن منه بيت وبر ولا مدر أربعين يوماً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض انبتى ثمرتك وردى بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرُّسُل^(١) حتى أن اللقحة من الإبل لتسكني الفئام من الناس واللقحة من البقر تسكني الفخذ^(٢) والشاة من الغنم تسكني أهل البيت قال فيبيناهم على ذلك إذ بعث الله عز وجل رجلاً طيبة تحت أباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال كل مؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون^(٣) تهارج الحمير وعليهم أو قال وعليه تقوم الساعة .

٢٢٥ - وعن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في خفقة من الدين وأدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر كف رمة جاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه ، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة قال ويبعث الله معه شياطين تسلك الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتُمْطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحياها فيما يرى الناس لا يسلط على غيرها من الناس ويقول : أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأْتِيهم فيحاصروهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً

(١) الرسل بكسر الراء اللين . (٢) أي الجماعة .

(٣) يتهارجون : أي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس . والهرج باسكان الراء الجماع .

٢٢٤ - (تخرجه) رواه مسلم والترمذي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب

لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ورواه أبو داود مختصراً وأورده الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

٢٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير

شديداً ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم ياروح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصلي بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينمات^(١) كما ينمات الملاح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجرة والحجر ينادي ياروح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحداً إلا قتله .

٢٢٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص رضي الله عنهما) إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا قال لقد هممت أن لا أحدثكم شيئاً إنما قلت أنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً كان تحريق البيت قال شعبة هذا أو نحوه ثم قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيظهر فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سنين سبعمائة ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان^(٢) في كبدة جبل لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله ﷺ ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً قال فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيأمرهم بالأوثان فيمبدونها وهم في ذلك دائرة أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى له وأول من يسمعه رجل يلوط^(٣) حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل الله أو ينزل الله قطراً كأنه الطل أو الظل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه

(غريبه) (١) يناس أي يذوب .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح،

(غريبه) (١) كبدة جبل أي وسطه .

(٢) يلوط حوضه أي يطينه ويصلحه أورده في مجمع بحار الأنوار .

أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، قال ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال ثم يقل أخرجوا بمث النار قال فيقال كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ يبعث ولدان شيبا ويومئذ يكشف عن ساق قال محمد بن جعفر حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضت عليه .

٢٢٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله ﷺ ان يخرج الدجال وأنا حي كفيتموه وان يخرج الدجال بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج في يهودية اصهبان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل ثقب منها مكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لدّ وقال أبو داود مرة حتى يأتي فلسطين باب لدّ فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة أماماً عادلاً وحكماً مقسطاً .

فصل في نزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله الدجال وعدله بين الناس ومكثه في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون

٢٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال الأنبياء أخوة لمالات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلاً مربوعاً إلى الحجرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وأن لم يصبه بلل فيدق^(١) الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام فيهلك الله

٢٢٦ - (تخریجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٢٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني الحضرمي بن لاحق أن زكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت : (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقاله رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة .

٢٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان قال ثنا همام قال أنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة . (غريبه) فيدق أى يسحق .

في زمانه الممل كلها إلا الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال وتقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والتمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ، زاد في رواية ويدفنونه .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ أنه قال لا أنبياء فذكر معناه إلا أنه قال حتى يهلك في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب .

٢٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا سفيان عن الزهري عن حنظلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويحج الصليب وتجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبله ويضع الخراج وينزل الروحاء^(١) فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما قال وتلا أبو هريرة وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال يؤمن به قبل موته عيسى فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنيهما .

(وفي رواية) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن أبي عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب قال ثنا هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه أبو داود مختصراً والحاكم في مستدرکه بسند صحيح .

٢٢٩ - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن حنظلة الأسلمي سمع أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

(تخرجه) إسناده صحيح وأورده ابن كثير في التفسير وقال : وكذا رواه ابن أبي حاتم في

التفسير عن أبيه عن أبي موسى محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري به ،

وعنه من طريق آخر (تخرجه) أخرجه مسلم .

٢٣٠ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو إن طال بي عُمر أن ألقى عيسى بن مريم عليه السلام فإن عجل بي موت فن لقيه منكم فليقرئه مني السلام .

٢٣١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح بن مريم أن ينزل حاكماً قسطاً وإماماً عادلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فأقرؤه أو أقرئه السلام من رسول الله ﷻ واحده فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال أقرئه مني السلام .

٢٣٢ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى بن مريم وإمامكم منكم (وفي لفظ) فأتاكم أم أو قال إمامكم منكم .

فصل ومن العلامات الكبرى ظهور يأجوج ومأجوج

٢٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لقيت ليلة أُسرى بي إبراهيم وموسى وعيسى قال فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى عيسى فقال أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله ذلك وفيما عهد

٢٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجاهما رجال الصحيح .

٢٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو حمد قال ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه كثير زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقي رجاله ثقات .

٢٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

(تخريجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

إلى ربي عز وجل أن الدجال خارج قال ومعى قضيبان فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص قال فبهلكم الله حتى إن الحجر والشجر ليقول يامسلم إن تحتي كافراً فتعال فاقتله قال فبهلكم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم وهم لا يأتون على شيء إلا أهلوكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فأدعو الله عليهم فبهلكم الله ويميتهم حتى تجوى^(١) الأرض من نتن ريحهم قال فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر قال أبي ذهب على ههنا شيء لم أفهمه كأديم وقال يزيد يعني ابن هرون ثم تنسف الجبال وتمتد الأرض مدة الأديم ثم رجع إلى حديث هشيم قال ففيما عهد إلى ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلاً أو نهاراً .

٢٣٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إن يأجوج ومأجوج ليحفرن

(غريبه) (١) تجوى أى تنتن .

٢٣٣ - (تخرجه) أورده بن كثير في التفسير - ورواه ابن ماجه عن بNDAR عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب وقال شارحه دوفي الزوائد . هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أر من تكلم فيه وبقيّة رجال الإسناد ثقات ، وأورده الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

٢٣٤ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ثنا أبو رافع عن أبي هريرة .

وفي رواية (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا شيبان عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة . (تخرجه) رواه ابن كثير في تفسيره وقال : وكذا رواه ابن ماجه عن أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدث أبو رافع وأخرجه الترمذي من حديث أبي عوازة عن قتادة ثم قال غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسناده جيد قوى ولكن متنه في رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنيانه وصلابه وشدته ، ولكن هذا قد روى عن كعب الإخبار أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون غداً نفتحك فيأتون من الغد وقد عاد كما كان فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون كذلك فيصبحون وهو كما كان فيلحسونه ويقولون غداً نفتحك ويلهمون أن يقولون إن شاء الله فيصبحون وهو كما فارقه فيفتحونه وهذا متجه ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب فإنه كان كثيراً ما كان يحالسه ويحدثه فحدث به أبو هريرة فتروهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع فرفعه والله أعلم اه .

السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شمع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً فيعودون إليه كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلى الناس (وفي رواية على الناس) حفروا حتى إذا كادوا يرون شمع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً إن شاء وليستأني فيعودون إليه وهو كهيئة حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فبيعت الله عليهم نغماً في ألقائهم فيقتلهم بها فقال رسول الله ﷺ ، والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكراً من لحومهم ودمائهم .

٢٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد وهيب تسمين .

٢٣٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يفتح - يح يا جوج وماجوج ، يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل : « من كل حذب ينسلون » فيغشون الأرض وينخاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم لير بالنهر فيشربوا ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من بعدهم لير بذلك النهر فيقول قد كان ههنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال ثم يهزأ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختنضة دماً للبلاء والفتنة فيبئناهم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنف الجرار الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حساً فيقول المسلمون ألا رجل بشرى نفسه فينظر ما فعل هذا العدو قال فيتجرد رجل منهم لذلك

٢٣٥ - (تخريج) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني الأشهل عن أبي سعيد الخدري .

محتسباً لنفسه قد أظنها^(١) على أنه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادى يامعشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفأكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فأيكون لها رعى إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط .

٢٣٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليحجن البيت وليعتمرون بعد خروج بأجوج ومأجوج .

فرع في صفة يأجوج ومأجوج

٢٣٨ - عن ابن حرملة عن خالته رضى الله عنها قالت خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون شهب الشفاف من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة .

فصل ومنها طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة

٢٣٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة

(١) كذا بالأصل ، ولعلمنا وطنها كما في رواية ابن ماجه والحاكم .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه بنحوه : وأورده الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٢٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سويد بن عمرو الكلبي ثنا أبان ثنا قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده ابن كثير في تفسيره وقال : تفرد بإخراجه البخاري ، ،

٢٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد يعني ابن عمرو ثنا خالد بن عمرو عن ابن حرملة الخ ..

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح ، وأورده ابن كثير في التفسير ، ،

٢٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .

٢٤٠ - وعن ابن السعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقتل معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن النبي ﷺ قال إن الهجرة خصلتان ، إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل .

٢٤١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

٢٤٢ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ على حمار وعليه برذعة أو قطيفة قال فذاك عند غروب الشمس فتمال لي يا أبا ذر هل تدري أين تغيب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حاملة تنطلق حتى تخزلها عز وجل ساجدة تحت العرش فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول

(تخريج) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

٢٤٠ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد يردّه إلى مالك بن نضار عن ابن السعدي . وابن السعدي صحابي واسمه عبد الله .

(تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية ، رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي ؛ والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ؛ ورجال أحمد ثقات ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال وهذا إسناد جيد قوى ولم يخرجّه أحد من أصحاب الكتب .

٢٤١ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة ثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة .

(تخريج) أخرجه مسلم .

٢٤٢ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا سفيان يعني ابن حسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر ،

يارب إن مسيرى بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غبت ، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها .

٢٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة على الناس ضحى فأيهما خرج قبل صاحبه فالأخرى منها قريب ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها هي التي أولاً .

٢٤٤ - وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال قال فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت عن رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أنت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لك أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أنت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى

(تخريجه) أخرجه البخارى مختصراً ومسلم والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ، بنحوه

٢٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي زرعة

عن عبد الله بن عمرو .

(تخريجه) أخرجه الطيالسى وأبوداود والترمذى وابن ماجه والحاكم في المستدرک . قال الترمذى :

هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقره الذهبي .

٢٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن علية أنا أبو حيان

عن أبي زرعة .

(تخريجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال د في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد والبخارى

والطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال د وقد رواه مسلم

بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطمأني فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسك إيمانها لم تسكت آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً » .

٢٤٥ - وعن صفوان بن عسال المرادي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه ^(١) .

(وعنه من طريق آخر) يرفعه إلى النبي ﷺ أن الله عز وجل جعل بالمغرب باباً مسيرة عرضه سبعون عاماً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس قبليه وذلك قول الله عز وجل « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسك إيمانها » .

(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه .

في صحيحه وأبو داود وابن ماجه من حديث أبي حيان بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن عبد الله ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فأتيتها كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على إثرها قريباً .

٢٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن ذر بن حبیش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك قال فقلت جئت أطلب العلم قال سمعت الخ .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن ذر بن حبیش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي الخ .

وعنه من طريق ثالث - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عاصم سمع ذر بن حبیشه قال أتيت صفوان بن عسال المرادي الخ .

غريبه (١) المقصود أى حتى تطلع الشمس من مغربها .

(تخریجه) أورده ابن كثير في النهاية بلفظ قريب وعزاه للترمذی والنسائی وابن ماجه .

فصل ومنها خروج الدابة

٢٤٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام فتخطم الكافر (وفي رواية وجه الكافر وفي أخرى أنف الكافر) بالخاتم وتجلو وجه المؤمن بالعصا حتى أن أهل الخوان يجتمعون على خوانهم فيقول هذا يأمؤمن ويقول هذا يا كافر .

٢٤٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي مسleme الماجشون عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة (رضي الله عنه) يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته من أحد المخطمين وقال يونس يعني ابن محمد ثم يغمرون فيكم ولم يشك قال فرفعه .

٢٤٨ - وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر في شبر .

٢٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة وعفان ثنا حماد أنا علي بن يزيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه الطيالسي ، والترمذي ، وابن ماجه والبيهقي ، والطبري في التفسير ، والحاكم في المستدرک .

٢٤٧ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة .

٢٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا أبو تميلة بالمشاة يحيى بن واضح الأزدي أخبرني خالد بن عبيد أبو عصام ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه في الفتن .

وفي الزوائد : هذا إسناده ضعيف لأن خالد بن عبيد قال البخاري : في حديثه نظر . وقال ابن حبان والحاكم : يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة .

فصل ومنها مجيء ريح باردة تقبض أرواح المؤمنين

٢٤٩ - عن عياش بن أبي ربيعة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نجيء ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن .

٢٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما في حديث ذكر في أوله الدجال ثم نزول نبي الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال قال : ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت قال سمعتها من رسول الله ﷺ ويبقى شرار الناس الحديث .

٢٥١ - وعن مرداس الأسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى كحالة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم شيئاً .

فصل ومنها هدم السكبة واستخراج كنزها بأيدي الحبشة

٢٥٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل ما بين الركن

٢٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة .

(تخریجه) عزاه السيوطى إلى الطبرانى في الكبير والحاكم في المستدرک وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش ، .

٢٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو الخ .

(تخریجه) هذا طرف من حديث تقدم تحت رقم ٢٣٠ وقد أخرجه مسلم بنحوه .

٢٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل حدثني قيس قال سمعت مرداس الأسلمى .

(تخریجه) أخرجه البخارى عن يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم بنحوه .

٢٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكه العرب ثم تأت الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه .

٢٥٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة قال حسبت أنه قال فيهدمها .

٢٥٤ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأنى أنظر إليه أصيلع أفيدع^(١) يضرب عليها بمسحاته ومعوله .

٢٥٥ - وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة .

(تخریجه) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، والحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي ، قال : ما خرجه لابن سميان شيئاً ، ولا روى عنه غير ابن أبي ذئب . وقد تكلم فيه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

٢٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك وهو الحراني ثنا محمد مسهر بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نعيم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو

(غريبه) (١) الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع وأفيدع تصغير أفدع .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٢٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير يعني بن محمد عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف .

(تخریجه) رجال أحمد رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة . والحديث أخرجه

٢٥٦ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال كأنى أنظر إليه أسود أفحج^(١) ينقضها حجراً حجراً يعنى الكعبة .

فصل ومنها الحسف وكثرة الصواعق بين يدي الساعة

٢٥٧ - وعن عبد الرحمن بن صبحر العبدي عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يحسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فمرفت حين قال قبائل أنها العرب لأن المعجم تنسب إلى قراها .

٢٥٨ - وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال سمعت بقيقة امرأة القعقاع بن أبي حدر رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة .

أبو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عمرو وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
٢٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس قال أخبرني ابن أبي ملكة أن ابن عباس أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(سُريه) (١) الفصح بفتح الفاء والحاء تقارب صدور القدمين وتباعد عقبهما .

(تخریجه) إسناده صحيح . ورواه البخارى عن ابن المدينى عن يحيى وقال الحافظ : وكذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث . والذي يظهر أن في الحديث شيئاً حذف ، ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عند أبي عبيد في غريب الحديث من طريق أبي العالیه عن علي قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنى برجل من الحبشة أصلع ، أو قال : أصم ، خمس الساقين قاعد عليها وهي تهدم : ورواه الفاكهى من هذا الوجه . . . ورواه يحيى الحمانى في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعاً ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال انفرد به البخارى فرواه عن عمرو بن علي القلاس عن يحيى وهو ابن سعيد القطان .

٢٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريرى عن أبي العلاء بن الشخير عن عبد الرحمن بن حجار العبدي .

(تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبيهق ورجاله ثقات ، .

٢٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم

التيمى .

(وعنها من طريق آخر) إني لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى فقال يا أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا قريباً فقد أظلت الساعة .

٢٥٩ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضى الله عنه مرفوعاً إن الساعة لن تقوم حتى ترون عشر آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس الحديث

٢٦٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأبى الرجل القوم فيقول من صقع منكم الغداة فيقولون صقع فلان وفلان .

فصل ومنها خروج نار من حضرموت تحشر الناس

٢٦١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قال قلنا يا رسول الله فإذا تأمرنا قال عليكم بالشام .

(وعنها من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن ابراهيم الرازى قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن بقيرة .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسناده أحمد رجال الصحيح .

٢٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غوفة ونحن نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون قالوا الساعة قال إن الساعة الخ .

(تخرجه) أخرجه أبو دارد الطيالسى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضى الله عنه .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالوا ثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من حضرموت أو بحضرموت فتسوق الناس قلنا يا رسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام .

٢٦٢ - وعن حذيفة بن أسيد قال قام أبو ذر رضى الله عنه فقال يا بنى غفار قولوا ولا تختلفوا فإن الصادق المصدوق حدثنى أن الناس حدثنى أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج فوج راكبين طاعمين كاسين وفوج يمشون ويسمعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم إلى النار فقال قائل منهم هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسمعون قال يلتقى الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطىها بالشارف^(١) ذات القتب فلا يقدر عليها^(٢) .

٢٦٣ - وعن رافع بن بشر أو بسر^(٣) السلمي عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد ثنا الأوزاعى أن يحيى بن أبى كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر .

(تخرجه) أخرجه الترمذى وقال دوفى الباب عن حذيفة بن أسيد وأبى هريرة وأبى ذر . وهذا حديث غريب صحيح من حديث ابن عمر .

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيدنا الوليد بن جميع أنقرشى ثنا أبو الطميلة عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد .

(غريبه) (١) الشارف من النوق المسنة الهرمة والقتب بكسر القاف وسكون التاء ، وبفتح القاف والتاء البرذعة الصغيرة . والمعنى أن قلة الظهر تحمل صاحب الحديقة الحسنة على بيعها بناقصة مسنة طاملة ، لأن ذات القتب هى العامة .

(٢) فلا يقدر عليها : فلا يجدها أو فلا يسمح صاحبها بأخذ الحديقة فى مقابلها .

(تخرجه) أخرجه النسائى ، وأورده الحاكم فى المستدرک مختصراً وقال هذا حديث صحيح إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه وقال الذهبى الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائى .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن على أبو جعفر عن رافع بن بشر أو بسر السلمي .

(١) كذا فى الأصل . وجاء فى الاستيعاب لابن عبد البر د رافع بشير السلمي روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر ، روى عنه ابنه بشير بن رافع حديثاً بضرب فيه . وجاء فى الإصابة لابن حجر د رافع بن بشر السلمي قلبه بعض الرواة ، وإنما هو

قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا ، قالت ^(١) النار أيها الناس فأقبلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدر كته أكلته .

٢٦٤ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضى الله عنه قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبیت معهم حيث باتوا وتقبل منهم حيث قالوا .

كتاب قيام الساعة والنفخ في الصور والبعث والنشور وفيه فصول :

الفصل الأول في ذكر حديث لقيط بن عامر بن المنتفق المسكنى بأبي رزين العقيلي رضى الله عنه الجامع لذلك

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الله قال كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن مصعب بن الزبير كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وجمعت على ما كتبت به إليك فحدث بذلك عنى قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الخراساني قال حدثني عبد الرحمن بن عياش السلمي الأنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دهم وحدثني أبو

بشر بن رافع وله حديث في الحشر كذا قال أبو عمر وذكر ابن شاهين أن الذي قلبه على بن ثابت ، (غريبه) (١) قالت من القيلولة لامن القول .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

(تخریجه) هو إحدى روايات الحديث رقم ٢٥٩ .